

جامعة القاهرة  
كلية دار العلوم

نظرة واقعية .. وحلول عملية

إشراف  
د/ مصطفى عراقي  
قسم النحو والصرف والعروض بالكلية

فريق العمل

- ١- رجب صبري عبد القادر
- ٢- حمادة محمد حسين
- ٣- محمد سيد حجاج مرسي

خيرا ، والصلاة والسلام علي نبيه محمد أفصح من قال تعبيراً ،

والمصري بخاصة حيث إنها تمثل في حقيقتها حالة من عدم التوازن بين المعروض كما  
وبين الاحتياجات الحالية والمستقبلية  
والخدمية بالدولة كما أنها تمثل أحد المؤشرات الرئيسة  
الاقتصاد القومي والبناء الاجتماعي والسياسي لهما .

يهدف هذا البحث إلي تحليل مشكلة البطالة من حيث مفهومها وتطورها ،  
لي المجتمع وانعكاساتها علي الفوارق الحضرية والريفية ،  
كما يهدف إلي وضع إستراتيجية عملية شاملة - -  
د التركيز في مجموعة من الأسئلة ،  
ما تعريف البطالة وما أسبابها ؟ وم  
نوع الأبرز في مصر تحديدا

في ذلك، وما خصائصها في مصر، وكيف نواجه هذه المشكلة عمليا؟.....  
ما عن منهج البحث وأسلوبه ؟ فإن طبيعة المشكلة تفرض علينا أن نستخدم  
المنهج التاريخي لعرض تطور المشكلة وبدايتها ، والمنهج الموضوعي لتحديد حجم  
المشكلة مكانيا وزمانيا عند الحديث عن خاصة والمنهج التحليلي الـ  
بإستراتيجية كاملة لمعالجة هذه المشكلة، بالإضافة إلي  
استخدام العديد من الأساليب الكمية التي في النهاية تخدم البحث وتضفي عليه نوعا من  
السهولة واليسر في عرض هذه المشكلة.

، سنتناول هذه المشكلة من خلال :

تقسيم البحث أربعة فصول ل فصل يحتوي علي عدد من المباحث فـ

وأنواعها تم تقسيمه ثلاثة :

تحدثنا فيه عن مفهوم البطالة من الجا

قياس لحجم البطالة وتحديد لمعدلاتها، وفي المبحث الثالث

البطالة والمتمثلة في البطالة العادية والموسمية والدورية والاحتكاكية ..

والذي بعنوان بيئات البطالة ، قسم الفصل خمسة مباحث

: وفيه عرض للبطالة حول العالم: في أوروبا وأسيا وأفريقيا والأمريكيتين والثاني :

عن البطالة في الدول النامية ، وأهم خصائص المشكلة فيها مثل تركزها في

...

أسمالية مثل الولايات

:

مريكية وبريطانيا وغيرهما .

:

خلال بطالة الشباب فيه ومعدلاتها في الأعو الربط بين المشكلة السكانية

والبطالة وذلك من خلال بعض البلاد العربية كفلستين والعراق والمغرب ....

أو المبحث الخامس فقد خصص للحديث عن البطالة في مصر وتعرضنا فيه للتباين

الواضح في الإحصائيات لمعد خيرة ، وتاريخ البطالة

يث كانت بدايتها في أوائل الستين ا المتمثلة في الشباب الخريجين

...

ثارها في مبحثين ، الأول : فيه

لأهم هذه الأسباب مثل العوامل الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية والتكنولوجية

وبعض العوامل الأخرى كالقيود المهني وعدم التوازن في توزيع القوى البشرية مع العمل ،

توضيح لأهم المشكلات

بحث في الفصل الرابع الذي اهتم بأهم الطول العملية والعلمية

واستراتيجية شاملة لمواجهة البطالة مثل سياسة إصلاح التعليم ، وتنمية المشرو

الصغيرة وإعداد برامج التدريب والتوظيف، والتنمية السياحية والفكرية والمعرفية

للسائل الدولية للنهوض بالتدريب، وكيفية تعامل بعض الدول الكبرى مع هذه المشكلة

حتى نستفيد منها ، وكان لموضوع الهجرة في هذا الفصل اهتمام كبير حيث إ

ذو حدين حاولنا أن نعرض كيفية الإفادة من الحد الايجابي ، والابتعاد بالوقاية من الحد

وقد ذيلنا البحث بملحقين ، يحتوي الأول علي الدراسة التطبيقية الميدانية حيث

أساتذة متخصصين وغير متخصصين للإفادة من رؤيتهم وذ

، واكتفينا بوضع فقط ، وعلي المستوى الشبابي قمنا بعمل استبيان حول

المشكلة وطبيعتها : توضيح الأثر

ستوى دراساتهم في تقديراتهم حيث إنهم محب - -

أن يجدوا عملا بعد تخر أن هذا يعينهم

ي التقديرات ، وتركوا أمر العمل

توصيات توضح ما ينبغي فعله في الفترة

باعتباره وسيد

وفي النهاية كانت الخاتمة محتوية علي أهم النتائج التي توصل إليها البحث من

خلال مدى الإجابة عن الأسئلة التي طرحت ابتداء ، وإضافة هذا البحث إلي غيره من

وأخيرا ينبغي لي خروج هذا البحث بهذه الصورة ونخص بالذكر

بقسم النحو والصرف والعروض بكلية دار العلوم وجميع

المكتبات التي يسرت لنا المصادر والمراجع للبحث فمن لم يشكر الناس لم يشكر الله .

والله من وراء القصد وهو علي كل شي قدير

فريق عمل البحث

الخميس / /

عند دراسة أي مشكلة، لا شك أنه ينظر إليها من أبعاد كثيرة دراسة موضوع مثل موضوع البطالة يحتم علينا أن ننظر إليها من وجهة نظر مختلفة، ولذا فإننا في هذا الفصل سنتناول القضية تعريفاً منهجياً إلى حد بعيد، فسنعرض التعريف اللغوي أولاً ثم النظرة الاصطلاحية لها والتي لا شك أنها تختلف إلى حد بعيد عن النظرة اللغوية، وبعد ذلك سنوضح كيفية قياس حجمها ومعدلها، ثم سنعرّف بأهم أنواعها وصورها والتي تظهر بصورة لافتة للنظر عند البحث فيها، وإلى الدراسة والبحث..

:

:

يَلْطَبُّطَلًا وَيَطُولًا وَيُطْلَانًا، ذهب ضياعاً وخُسرًا، فهو باطل - وبطل الأجير، بالفتح، يَبْطُلُ بَطَالَةً وَيَبْطُلُ أَي تَعَطَّلَ<sup>(١)</sup>.  
بَطْلٌ يَبْطُلُ بَاطِلًا - : لم يجد عملاً يتفق مع قدراته ومؤهلاته،  
: (١)

ثانياً :

تعددت تعريفات البطالة تبعاً لاختلاف بيئاتها والجهات المعنية وتحليلاً وحلاً. فهي تمثل مشكلة عالمية تعاني منها الدول المتقدمة والنامية على السواء<sup>(١)</sup>. كذلك تمثل البطالة مشكلة متعددة الجوانب والأبعاد، فهي ليست تصادية فقط أو سياسية فقط، بل هي مشكلة اقتصادية ونفسية واجتماعية وأمنية

( ) :

( ) المحيط معجم اللغة العربية: تقديم الأستاذ الدكتور محيي الدين صابر، المجلد الأول، أ.

، مؤسسة المحيط.

( ) " " : يل العربية،

- وسياسية<sup>(١)</sup>. وذلك لمخاطرها وآثارها السلبية على الفرد والمجتمع.  
فمن التعريفات التي قيلت في مفهوم البطالة:
- "حالة الشخص الذي لا يجد عملاً، رغم أنه يبحث عنه بجد".  
يشمل أولئك الأشخاص الذين لا يبحثون عن عمل  
رض عقلي أو جسماني أو بسبب إعاقة، كما لا يشمل  
الأشخاص الذين ينتظمون بالمدارس أو يقومون بالواجبات المنزلية، فمثل هؤلاء  
الأشخاص يُصدَّن " (٢)
  - "حالة عدم توافر العمل لشخص راغب فيه مع قدرته عليه في مهنة تتفق مع  
(٣)
  - "زيادة في القوى التي تبحث عن عمل أكبر من فرص العمل التي يتيحها المجتمع  
بمؤسساته المختلفة، والعاطل لا يعمل وهو قادر على العمل يبحث  
يجده" (٤).
  - "مقدار الفرق بين حجم العمل المعروف وحجم العمل المستخدم عند مستويات  
الأجور السائدة في سوق العمل خلال فترة زمنية معينة" (٥).

---

(١) . سيد عاشور أحمد، ص

المصرية.

(٢) الموسوعة العربية العالمية: ( ) ، الطبعة الثانية، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر  
والتوزيع.

(٣)

الدين وكالة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة، القاهرة

. / أحمد عبد الويس شتا.

(٤)

(٥) . سيد عاشور أحمد، ص

المصرية.

- ي - :

لشخص قادر عليه وراغب فيه، وقد تكون بطالة حقيقية أو بطالة مقنعة، كما قد تكون بطالة دائمة أو بطالة جزئية وموسمية، وتضاعف تأثيراتها الضارة إذا استمرت لمدة طويلة، وخاصة في أوقات الكساد الاقتصادي، وكان الشخص عائلاً أو رباً لأسرة، حيث تؤدي إلى تصدع الكيان الأسري، وتفكك العلاقات الأسرية، وإلى إشاعة مشاعر ا<sup>(١)</sup>.

وقد عجزت تلك التعريفات عن الوصول إلى تعريف جامع مانع لمفهوم البطالة، ويرز تعريف موضع اتفاق دولي، وهو تعريف منظمة العمل الدولية للبطالة بأنها:

- "الحالة التي تشمل الأشخاص الذين هم في سن العمل، والقادرين عليه، والمؤهلين

- ي المطلوبين، والراغبين فيه والباحثين عنه، وموافقين على

الولوج فيه في ظل الأجور السائدة، ولا يجدونه خلال فترة زمنية معينة"<sup>(٢)</sup>.

ومن هذا التعريف نستخلص المعايير اللازم توافرها كي يعد الفرد عاطلاً<sup>(٣)</sup>:

- أن يكون الشخص بالغاً من العمر ( - ) عاماً ولا يعمل سو

أن يكون الفرد متاحاً للعمل، قادراً عليه راغباً فيه، ومستعداً له بأجر أو لحسابه

- أن يكون الفرد يبحث عن العمل بطريقة إيجابية، وخطوات جادة للبحث.

- أن يكون الشخص يبحث خلال الفترة الزمنية التي تتم فيها الإحصائيات "يستمر في

البحث دائماً ولا ييأس".

---

( ) موقع رابطة الواحة الثقافية.

( ) . سيد عاشور أحمد، ص

. المصرية، البطالة المشكلة والحل: .

( ) : ( - ) .

- وقد وجهت بعض الانتقادات إلى هذا التعريف، أهمها<sup>(١)</sup>:
- أنه لا يأخذ في حسبانته كلاً من البطالة المقنعة والبطالة الجزئية، فالفرد يعد في تعداد العاملين مادام عمل حتى ولو ساعة واحدة.
  - لا يربط بين العمل والإنتاجية، فالفرد في تعداد العاملين ولو قلت إنتاجيته إلى حد
  - لا يأخذ في تعداد العاطلين إلا الأفراد الذين لا يعملون ويبحثون عن عمل، وبالتالي يهمل قطاعاً كبيراً من العاطلين الذين لا يبحثون عن عمل بعدما يؤسوا من "وظيفة".
  - يتجاهل الأفراد الذين يعملون في وظائف هامشية أو يقومون بأنشطة غير مشروعة. "الحالة التي لا يستخدم المجتمع فيها قوة العمل فيه استخداماً كاملاً أو أمثلاً، ومن ثم يكون الناتج الفعلي في هذا المجتمع أقل من الناتج المحتمل، مما يؤدي إلى تدني مستوى رفاهية أفراد المجتمع عما كان يمكن الوصول إليه"<sup>(٢)</sup>.
- من هذا التعريف يمكن التمييز بين بعدين للبطالة:

: يتمثل في عدم الا

رة والبطالة الجزئية.

: يتمثل في الاستخدام غير الأمثل للقوة العاملة، والمثال

" "

العمل، هذه النسبة المؤثرة تؤثر بدورها على الحالة النفسية والاجتماعية لأفراد المجتمع، وكذلك الحالة الاقتصادية والسياسية والأمنية للمجتمع.

( )

( )



وفي الحقيقة نود أن نشير إلى أنه ليس مجرد وجود بطالة في مجتمع ما، تمثل تهديداً لهذا المجتمع، وإنما لابد أن نأخذ بعين الاعتبار أن المجتمع المثالي لم يخلق بعد، أي لا يوجد مجتمع خالٍ من البطالة، ولكن هناك حداً تصيح فيه البطالة مشكلة، ففي فئة من الأفراد العاطلين، ولكنهم قد لا يمثلون مشكلة لوجود نسبتهم في الحد الأمثل للتوظيف وهو مستوى التوظيف الكامل ولا يتجاوز (+) - %

(

(.)

### : قياس حجم البطالة وتحديد معدل :

إن من أخطر المشاكل التي تواجه المتخصصين في دراسات القوى العاملة والاستخدام، وقياس معدلات البطالة واستمرار تفاقمها، وقياس معدلات البطالة على المستوى العربي هو نقص البيانات، واختلاف التعاريف المستخدمة وقلة مسح العمالة (.)

ن قياس معدل البطالة

والذي يعرّفه "نسبة الأفراد العاطلين إلى قوة العمل المتاحة في فترة زمنية معينة" ويزداد الاهتمام بهذا المعدل في الدول الصناعية كمؤشر على الأداء الاقتصادي (.)  
بطالة ليس أمراً سهلاً، فيمكن أولاً الكشف عنه من خلال تعداد السكان في البلد الواحد، لكن هذا يحدث كل عشر سنوات في معظم الدول

( ) + : تحرير أ. ناهد عز الدين، وكالة كلية

الاقتصاد والعلوم السياسية لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة، القاهرة

. / أحمد عبد الونيس شتا.

( ) العمالة الأجنبية وأثرها الاجتماعي والسياسي على منطقة الخليج العربي، إعداد أ.

( )

المتقدمة، وقد يتأخر عن ذلك بسبب نقص الإمكانيات في الدول النامية. ويمكن أن يستخلص هذا المعدل من العينات  
( )

ويتوقف قياس البطالة على طول الفترة المرجعية، فتقدير معدل البطالة بالرجوع إلى يوم واحد لا بد أن يكون أعلى من الرجوع إلى أسبوع؛ لأن من لا يجد عملاً في يوم قد يجد عملاً في يوم آخر من أيام الأسبوع، كذلك يختلف قياس البطالة حسب توقيت الفترة المرجعية خلال العام، خاصة في المناطق التي يتسم فيها النشاط الاقتصادي بالموسمية مثل المناطق الريفية، ومن المنطقي أن ينخفض تقدير معدل البطالة إذا أجريت العملية الإحصائية في فترة ذروة النشاط الاقتصادي عما إذا تمت في فترة ركود. لصناعية يتم حساب معدل البطالة على أنه عدد الأشخاص غير العاملين نسبةً مئوية من قوة العمل المدنية فقط، أي باستثناء من يعملون في القوات المسلحة، وبالتالي فإنهم يحصلون على معدل البطالة بقسمة عدد الأشخاص العاطلين على العدد الإجمالي للأشخاص سواء العاملين أو العاطلين، ويعبر عن النتيجة بالنسبة المئوية.

في حين أن دولاً أخرى تنسب المعدل إلى إجمالي قوة العمل بمن فيها ممن يعملون في القوات المسلحة، وبذلك يكون معدل البطالة أقل مما لو حُسِبَ على أساس قوة العمل المدنية فقط، كما أن معدلات البطالة تُحسب من خلال قوة العمل على  
Race Age Gender وغير ذلك، وهذه المعدلات تختلف

إن هذه الإحصاءات تحتاج إلى بيانات دقيقة وشاملة لكي يتم بها حساب معدل البطالة، والمعروف أن بيانات البطالة غالباً لا تتمتع بهذه المميزات فهناك بعض

ص لا يصنفون كعاملين أو كعاطلين. كما أن عملية قياس البطالة في الدول النامية تكون أكثر صعوبة لعدم توافر البيانات لدى الجهات الرسمية، والتي يُستدل منها حفز العاطلين على تسجيل أنفسهم من ناحية، ولعدم توافر ثمة لجمع المعلومات على نحو يسمح بتكوين قواعد بيانات يمكن الاعتماد عليها بدرجة ثقة معقولة من ناحية أخرى<sup>(١)</sup>.

وعليه فإن الإحصاءات الرسمية للبطالة تكون أقل من الحجم الفعلي لها، فحتى الآن لا توجد إحصاءات دقيقة تعطي صورة حقيقية عن حجم البطالة في مصر، كذلك يلاحظ التفاوت الكبير في التقديرات مما يثير الشك في إمكانية الاعتماد عليها

وفي هذا تختلف بيانات وزارة القوى العاملة، عن بيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، والذي يختلف بدوره في بياناته عن بيانات المجالس القومية المتخصصة، ويساهم في تضارب إحصاءات البطالة في مصر، تعقد هذه الظاهرة بي بطالة موسمية وبطالة ساف<sup>(٢)</sup>.

تتعدد أنواع وصور البطالة طبقاً لمسبباتها، فقد تعددت التقسيمات والتنوعات من جانب الباحثين والدارسين في محاولة منهم لمواجهة كل نوع من هذه الأنواع بالعلاج المناسب والاستراتيجيات الملائمة، ويمكننا تناول هذه الأنواع وتلك الصور للبطالة

( )

( ) الشباب المصري المعاصر وأزمة القيم: . نادية رضوان، الهيئة المصرية العامة للكتاب،

( ) :

- البطالة العادية.
- البطالة الموسمية أو " " .
- البطالة الدورية أو " " .
- اكية.
- البطالة الهيكلية "الفنية".
- البطالة التكنولوجية أو التقنية.
- البطالة الاختيارية "الطوعية" والبطالة الإجبارية.
- " - الصريحة - " .
- " " .

ثانياً: الأنواع والصور تفصيلاً:

- البطالة العادية<sup>( )</sup>:

يحدث هـ من البطالة عندما لا تعمل أسواق العمل بكفاءة، حتى وإن توافرت الوظائف بقدر كبير مثل هذه البطالة تشمل العمال الذين تركوا وظائفهم أو الذين لوا ولم يحصلوا على وظائف جديدة. تشمل أشخاصاً آخرين مثل صغار السـ والنساء اللاتي كن يعملن في منازلهن ولم

( ) : تحرير أ. . . ناهد عز الدين، وكالة كلية الاقتصاد

والعلوم السياسية لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة، القاهرة، . / أحمد عبد الونيس

( ) الموسوعة العربية العالمية، المجلد ، الطبعة الثانية ( - )

الموسوعات للنشر والتوزيع، ص .

الآن، وتسمى هذه البطالة [البطالة قصيرة الأمد].

#### - البطالة الموسمية أو العارضة:

هي البطالة التي تظهر بشكل موسمي، وترتبط بصورة كبيرة بطبيعة النشاط الإنتاجي نفسه، وتذبذب بين الحاجة الشديدة للأيدي العاملة في بعض الأوقات، و تناقص هذه الحاجة في أوقات أخرى، فهي تحدث خلال موسم معين أو بعد عمل عرضي معين<sup>(1)</sup>، وهي نوع آخر من البطالة العادية<sup>(2)</sup>.

و غالباً ما تظهر البطالة الموسمية في مجال العمل الزراعي؛ نظراً لما تتسم به طبيعة أنشطته الزراعية، وكذلك في مجال السياحة إلى حد ما، وتظ الصناعات التي يتم فيها خفض عدد عمالها خلال فصول معينة كل عام، مثل الصناعات الغذائية وصناعة السفن ومحاليج القطن وفي أعمال الشحن والتفريغ في الموانئ وفي مجال التشييد والبناء، حيث تنتهي فرص العمل مؤقتاً بإنجاز واستكمال العمل نفسه، حيث قد يظل العامل فرصة عمل جديدة في هذا المجال، كذلك عمال الترحيل الذين تتذبذب فترات عملهم بين عمل وبطالة، وفقاً لموسمية العمل، ومدى حاجته إلى الأيدي العاملة بصورة متقطعة لا استمرارية فيها<sup>(3)</sup>.

#### - البطالة الدورية "

تعني أن النشاط الاقتصادي لا يسير بتواتر واحد ومنتظم عبر الزمن<sup>(4)</sup> في تعريف الأمم المتحدة، هي نتيجة من نتائج فشل الطلب الاقتصادي بسبب تغيرات في

---

( ) الشباب المصري المعاصر وأزمة القيم: نادية رضوان، الهيئة المصرية العامة للكتاب،

( )

( )

( ) . سيد عاشور أحمد، مكتبة الأنجلو المصرية،

مستويات النشاط خلال فترة معينة<sup>(١)</sup>.

. ويحدث هذا عندما يصبح

لإخفاق الكلي للمجتمع قليلاً جداً. فعندما لا تروج السلع، يلجأ كثير من المصانع إلى خفض إنتاجها وعدد العاملين بها، كما يمكن لهذه الصناعات الاحتفاظ بنفس المستوى من الإنتاج والتشغيل ولكن مع تخفيض كل من الأسعار والأجور.<sup>(٢)</sup>

وعادة ما يحدث هذا النوع في الدول ذات لاقتصاد الرأسمالي، وإن كان من المتوقع أن تتعرض له أيضاً اقتصاديات الدول النامية نتيجة لظروف العولمة، والبطالة الدورية تتشابه مع البطالة الموسمية في أن سبب كل منهما راجع إلى انخفاض الطلب على العمالة، إلا أن البطالة الدورية ترجع لانخفاض الطلب الكلي، بينما يتسبب البطالة الموسمية في انخفاض الطلب على العمل في مواسم معينة، وفي قطاعات محددة، ومن ثم تكون أكثر انتظاماً، ويمكن توقعها خلال أوقات معينة في السنة "<sup>(٣)</sup>

#### - حثاكية:

تعني الانتقال المستمر للعاملين بين مهنة وأخرى وبين منطقة وأخرى<sup>(٤)</sup>. تحدث بسبب الحراك المهني، وتنتشأ نتيجة نقص المعلومات لدى الباحثين عن العمل، أو لدى أصحاب الأعمال الذين تتوافر لديهم فرصة العمل، ويمكن إدخالها في البطالة

---

(١) . خالد الزواوي، مجموعة النيل العربية،

(٢)

(٣)

(٤)

. سيد عاشور أحمد، مكتبة الأنجلو المصرية،

الدورية، وتحدث سواء في الدول المتقدمة أو الدول المتخلفة اقتصادياً<sup>(١)</sup> إنشاء مركز للمعلومات الخاصة بغرض التوظيف من شأنه أن يقلل من مدة البحث عن العمل، ويتيح للأفراد الباحثين عن العمل فرصة الاختيار بين الإمكانيات المتاحة بسرعة.<sup>(٢)</sup>

#### - البطالة الهيكلية "الفنية":

هي تلك البطالة التي تصيب جزءاً من قوة العمل بسبب للتغيرات الهيكلية التي<sup>(٣)</sup>، وهذه التغيرات الهيكلية تحدث في الاقتصاد الوطني، والتي تؤدي إلى إيجاد حالة من عدم التوافق بين فرص العمل " إلى إيجاد حالة من عدم التوافق بين فرص العمل " العمال المتعطلين الراغبين في العمل والباحثين عنه، فهذا النوع من البطالة يمكن أن يحدث نتيجة لانخفاض الطلب من نوعيات معينة من العمالة، بسبب الكساد الذي لحق بالصناعات التي كانوا يعملون بها وظهور طلب على نوعيات أخرى معينة من المهارات التي تلزم لإنتاج سلع معينة لصناعات تزدهر، فالبطالة التي تنجم في هذه الحالة تكون بسبب تغيرات هيكلية طرأت<sup>(٤)</sup>.

وهي بذلك تحدث عندما تكون مهارات الأشخاص الذين يبحثون عن عمل لا تتناسب مع الوظائف المتوفرة، كما تشمل كذلك أناساً يعيشون في مناطق تقل فيها الوظائف بينما تتوفر في مناطق أخرى<sup>(٥)</sup> فقد لا يستجيب بعض العمال لهذا الانتقال، فيتعطلون عن العمل.

---

( ) . خالد النواوي، مجموعة النيل العربية،

( ) موقع رابطة الواحة الثقافية: "الأثار الاجتماعية والاقتصادية والسياسية للبطالة في الوطن العربي" .

سعيد يحيى، رابح بوقرة، أ. قرين علي، جامعة المسيلة، الجزائر.

( )

( )

( ) مرجع سابق، الموسوعة العربية العالمية، ص

وخطورة ظاهرة البطالة الفنية أنها تنتشر أكثر أو غالباً بين الفئات عالية التعليم والتي تكون مؤهلة لدفع الاقتصاد والمجتمع والنظام السياسي إلى الأمام. هو أن ظاهرة البطالة الفنية تولد حالة من الإحباط لدى المتعلمين تؤدي لضعف مشاركتهم السياسية، كما تجعلهم أرضاً خصبة للاتجاهات السياسية المتطرفة في بعض الأحيان.

وقد يلجأ المتعلمون إلى القبول بمهن وأعمال لا تمت بصلة إلى تخصصهم العلمي ومؤهلهم، فإذا لم يحققوا نجاحاً كبيراً وألقت بهم هذه المهن في وضعية اجتماعية ان يكلها لهم تخصصهم العلمي الأصلي، فإن حالة من النقمة على الدولة وأجهزتها قد تتولد لدى هؤلاء المتعلمين، ومعارضة بعضهم للنظام القائم سواء في إطار المعارضة الشرعية أو خارج الأطر الشرعية<sup>(١)</sup>.

- البطالة التكنولوجية أو التقنية<sup>(٢)</sup>:

ام الأساليب التكنولوجية في الإنتاج، أو التي تتطلب مهارات خاصة على النحو الذي يؤدي إلى تعطل أو الاستغناء عن بعض أفراد العمل، ممن لا تتوفر فيهم هذه المهارات، أو إدخال آلات صناعية لا تحتاج إلى عمال كثيرين.

- البطالة الاختيارية "الطوعية" والبطالة الإجبارية:

البطالة الاختيارية هي الحالة التي يتوقف فيها الأشخاص عن البحث عن<sup>(٣)</sup>، لا تعطل العامل بمحض إرادته، عن طريق تقديم استقالته عن العمل الذي كان يعمل به لأسباب متعددة، قد يكون بعضها راجعاً إلى توافر مصادر مستقلة للدخل، أو لأنه يبحث عن عمل أفضل يوفر له أجراً . وفي كل هذه

( )

( )

( )



الحالات قرار التعطل اختياري.

### أما البطالة الإجبارية

العمل وقادر عليه وقابل لمستوى الأجر السائد. ومثال ذلك تسريح العمال كالطرد بشكل .. وهذا النوع من البطالة يسود بشكل واضح .

ارية يمكن تأخذ شكل البطالة الاحتكاكية أو الهيكلية ( ). وجدير بالذكر أن نشير دور الحكومة و وزارة القوى العاملة فى مواجهة مشكلة تسريح العمال وهو إنشاء

، وذكرت وزيرة القوى العاملة والهجرة [ . ] أن عدد هذه الشركات حوالى [ خاصة من شركات الغزل والنسيج فى المحلة فى ظل الأزمة الاقتصادية الحالية. ]  
- - " - الصريحة - :"

هي حالة التعطل الظاهر التي يعاني منها جزء من قوة العمل، قادرين على - جسمانياً وذهنياً وعقلياً - ويرغبون فيه ولا يجدون الفرصة المناسبة أو العمل المطلوب للتشغيل في داخل المؤسسات الاقتصادية.

وهي تعني أيضاً انخفاض فرص العمالة في سوق العمل والإنتاج، نتيجة انخفاض معدلات الفائض في العرض مع ارتفاع عدد القادرين على العمل أو الطالبين ( ) .

وتعد تلك البطالة قاسية جداً في كثير من الدول العربية، ولا توجد عادة أنظمة حماية اجتماعية أو إعانات حكومية بل تنعدم كل هذه المساعدات بالنسبة للعاطل في الدول النامية لذلك تكون حادة وقاسية، أما في الدول المتقدمة فتكون أقل حدة حيث يحصل العاطل عن العمل على إعانة بطالة وإعانات حكومية أخرى ( ) .

( ) مرجع سابق، الشباب المصري المعاصر وأزمة القيم، ص

مألوف وموجود، ويحدث نتيجة لقصور الطلب على الأيدي العاملة وخاصة في  
جبة (غير الزراعية)

( )

:" "

تعني أن هناك عمالاً يعملون اسماً فعلاً ويقبضون أجوراً ورواتب دون أي  
إنتاجية فعلية ( ) .

فهي تمثل تلك الحالة التي يتكدس فيها عدد كبير من العمال بشكل يفوق  
الحاجة الفعلية للعمل، أي وجود عمالة زائدة والتي لا يؤثر سحبها من دائرة الإنتاج على  
حجم الإنتاج وبالتالي فهي عبارة عن عمالة غير منتجة ( ) .  
ويتضح أن هذا النوع من البطالة له مفهومين، هما:

: ينصرف إلى الأفراد الذين يعملون، ولكن ليس بكامل طاقتهم أو يعملون في  
أعمال إنتاجياتهم فيها أقل بكثير مما يمكن أن تكون عليه في أعمال أخرى.  
وهو الأكثر شيوعاً، ينصرف إلى الأفراد الذين يعملون في أعمال تكون فيها  
الإنتاجية الحدية للعمل ضئيلة جداً أو منعدمة، وقد تكون سالبة، مثل من يبيعون  
( ) .

كما يلاحظ أن هذا النوع يوجد في القطاع الصناعي، وتعاني غالبية المصالح  
الحكومية و وحدات القطاع العام من ظاهرة البطالة المقنعة.

لذلك كان من آثارها خلق حالة من التواكل السياسية والسلبية واستسهال إلقاء

( )

( )

( ) موقع رابطة الواحة الثقافية.

( )

ن ذلك غير صحيح، كما أن اضطراب العاملين في الجهاز الحكومي للبحث عن مصادر أخرى للدخل عبر عمل آخر خلق حالة من النقمة على الدولة وأجورها المنخفضة حتى ولو كانوا لا يؤديون أي عمل مقابل هذه الأجر، وإضافة لذلك فإن وجود ظاهرة البطالة المقنعة في جهاز الدولة يقلل من كفاءته ومن قدرته على تقديم الخدمات الضرورية للمواطنين ويؤدي إلى انتشار الفساد واختفاء الانضباط الوظيفي<sup>( )</sup>.

إن البطالة المقنعة في أغلب الأحيان تكون معوقاً للعملية الإنتاجية، خ قطاع الخدمات، حيث تنخفض مستويات الخدمة المقدمة نتيجة لتشغيل أعداد كبيرة من الأفراد، تفوق الاحتياجات الحقيقية لحجم العمل، مما يؤدي إلى نوع من التواكل بين العاملين والتعارض والتضارب في وجهات النظر وإجراءات العمل، كما تؤدي إلى نقشي ظاهرة الروتين والبيروقراطية<sup>( )</sup>. ويستعصى قياس البطالة المقنعة قياساً إحصائياً دقيقاً، ويعتمد جانب متطور

العربي شأنها شأن الدول النامية.

وهناك جانباً غير منظور من البطالة المقنعة يتمثل بصفة خاصة في:

- م وضع الرجل المناسب في المكان المناسب كخريجي مراحل التعليم المختلفة الذين لا يعملون في مجالات تخصصاتهم أو في أعمال لا تتناسب مع مستوى التحصيل العلمي الذين يتلقونه في المؤسسات التعليمية.
- لاستخدام في القطاع الهامشي أو القطاع غير المنظم.

( )

( ) الشباب المصري المعاصر وأزمة القيم، سابق، ص

إلى جانب القطاع الحكومي والعام كما أوضحنا سابقاً؛ حيث يتراوح عدد أيام العمل في الزراعة ما بين - يوم في السنة.

العربية لسياسة الالتزام بتعيين الخريجين إلى تكس دواوين الحكومة بأعداد كبيرة من الموظفين بدرجة تفوق احتياجات العمل، ويتطلب الأمر تقييم سياسات الاستخدام القائمة في البلدان العربية من خلال وضع معدلات للأداء يتحدد على ضوءها تحديد في كل القطاعات الخدمية والسلعية<sup>(١)</sup>.

وعليه تعد ظاهرة البطالة المقنعة من أصعب أنواع البطالة من حيث التعامل معها أو علاجها، ذلك أنه لا سبيل لعلاجها إلا بخلق مجالات جديدة للإنتاج يصاحبها فرص عمل حقيقية تستوعب فائض العمل في الأعمال المنتجة وذلك من خلال تغيير يان الاقتصاد القومي والتنوع في هيكله<sup>(٢)</sup>.

---

( )

( )

## بيئات البطالة

:

إن البطالة مشكلة عالمية لا يخلو منها أي مجتمع إنساني فالبطالة هي البطالة في أي مجتمع ، و لكنها تختلف في حدتها من مجتمع لآخر ، وسوف نقوم في هذه التالاية برصد هذه المشكلة وأبعادها ونسبها من مجتمع لآخر متبعين في طريقة تقسيم المجتمعات من الأكبر مساحة وحجما إلى الأصغر فالأصغر راجين توفير السهولة واليسر وما كان من إجمال في بعض النقاط فذلك لأن الحديث سوف يأتي عنها في موضع آخر أو أن يكون قد سبق الإشارة إليها من قبل.

إننا إذا نظرنا إلى البطالة نظرة سريعة حول العالم ، وجدنا أنها تشكل خطرا داهما ليس شباب اليوم فحسب وإنما على أجيال قادة لم ترعينها الحياة بعد. فهذه الأعداد المتراكمة من العاطلين هي مشكلة لكنها المشكلة الأصغر ، أما المشكلة الكبرى الأجيال القادة التي تُقدَّر بحوالي ملايين خريج في السنوات القليلة القادمة الذين سينضمون حتما إلى من قبلهم من العاطلين ، وتصبح جيوشا جراحة ، تقف وراء حلم الوظيفة مكتوفة الأيدي .

### خيرة

جعلك تقف أمام هذه المشكلة حائرا ، فهي بكل تأكيد أرقاما قياسية تذهل الناظر ، وتحزن الناقد ، وتعيب الدارس ؟ أما المعالج فيضيق بها زرها.

مليون عاطل وهو ما .

صدر عن منظمة العمل الدولية أما في عام

تصل إليه من قبل حيث بلغ . مليون عاطل ، ومن ثم لو نظرنا إلى إجمالي الأيدي العاملة، فسند أن هذا العدد يشكل . % من إجمالي الأيدي العاملة أما عن نسبة البطالة بين الرجال لعام . مليون رجل، أما النساء فبلغت

البطالة فيهن . ليون امرأة. وهو بذلك يتراجع عن العام السابق بـ % مليون امرأة، والأعمار ما بين سنة هي الأكثر عرضة للبطالة ويمثلون % مليون شاب وشابة ، يواجهون معدل بطالة حوالى %<sup>( )</sup>

:

:

لقد كشف التقرير الذي أعلنه البنك المركزي الأوروبي، أنه لا يتجاوز متوسط % .

مثل أسبانيا ، وقد انخفضت البطالة به بنسبة % . وهناك أيضا دولاً شهدت ارتفاعاً في معدلات البطالة مثل اليونان بنسبة % بمعدل زيادة يصل إلى % سنوياً ، وفي إيطاليا وصلت نسبة البطالة إلى % . أما ألمانيا فتصل فيها إلى %<sup>( )</sup> .

ونلاحظ في هذه النسب أن البطالة في أوروبا مختلفة الأوضاع والظروف ففي حين تقل فرص العمل في اليونان بدرجة كبيرة إلا أنه يوجد دولاً أخرى تنخفض فيها نسب البطالة مثل أسبانيا وتزداد فيها نسبة التشغيل .

في آسيا :

حيث معدلات النمو الإجمالي للنتائج المحلي تجاوزت % فقد زادت نسبة البطالة في هذه المنطقة وهي شرق آسيا، أما الجنوب الشرقي فقد شهد تراجعاً جيداً في عام

%<sup>( )</sup>

ونلاحظ مما سبق أن منطقة جنوب شرق آسيا لديها القدرة على الحد من البطالة

- 
- سيد عاشور أحمد مشكلة البطالة ومواجهتها في الوطن العربي ، ص ( )
  - م ، مجموعة النيل العربية ( )
  - سيد عاشور أحمد ، مرجع سابق ، ص .

. ومن المتوقع أن يرتفع معدل البطالة بدرجة طفيفة في شرق آسيا؛ نتيجة لتأثير حوالي  
( ) ملايين شخص داخلين لسوق

**في أفريقيا :**

وهنا في هذه القارة يوجد أعلى معدلات البطالة في العالم كله ، فقد شهدت  
منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ارتفاعا في معدلات البطالة التي بلغت نسبة  
. % .

(الإيدز)

إلى هجرة العقول إلى الخارج، ولذلك فكثير من الباحثين يتوقعون عدم وفاء هذه المنطقة  
في تحقيقها لأهداف التنمية ( ) .

**في العالم الجديد :**

يبلغ معدل البطالة في أمريكا حوالي % ( ) ريكال اللاتينية تم تنمية فرص

عشرة وظائف جديدة، وذلك منذ عام ( ) .

وفي المدن في أمريكا الشمالية يوجد مليون عاطل، رغم أن النمو الإقليمي  
. وأما في استراليا فتنت . % ( ) .

**: البطالة في الدول النامية**

. كيف يمكننا تحديد أو تصنيف دولة ما إذا كانت نامية أو متقدمة ؟

. كثير من الكتب تحدثت عن الدول النامية وأعطتها خصائص ولكن هذه الخصائص لا

تمثل المعيار الرئيس لتحديد الدول النامية ولكن هناك خصيصة واحدة منها هي بمثابة

- 
- . سيد عاشور أحمد ، مرجع سابق ، ص .
  - . سيد عاشور أحمد ، مرجع سابق ، ص .
  - . .
  - . سيد عاشور أحمد ، ص .
  - . سيد عاشور أحمد ، ص .

العنصر الفاصل المؤثر والمصنف للدولة إذا ما كانت نامية أو متقدمة وهذه الخصيصة

( انخفاض مستوى التعليم والتكنولوجيا .

:

(

( كنتيجة لما قبلها )

(

(

( الاهتمام الشديد بالزراعية أكثر من غيرها من المجالات .

- ومن هنا نستطيع تعريف الدول النامية بأنها "تلك الدول التي بها مستويان منخفضان أولاً مستوى التعليم والتكنولوجيا وثانياً مستوى الد" ( ) .

- وهناك شبهة لا بد أن تزال وهي أن بعض الاقتصاديين يعتبرون أن الدول النامية هي نفسها الدول المتخلفة ، ولكننا إذا نظرنا إلى التعريف السابق للدول النامية نستطيع أن نفرق بين الدول النامية والدول المتخلفة ، فالدول النامية هي الدول التي بها مستوى لمعيشة منخفض ولكنها تستطيع تحقيق نمو مضطر فيه مع الوقت ، أما الدول المتخلفة فهي التي بها مستوي المعيشة منخفض ولا تستطيع تحقيق نمو سنويا ( ) .

ولكن في غالب الدراسات النظرية يستخدم تعبير الدول النامية للتعبير عن كل

دولة غير متقدمة أي للدول النامية

تعريف الدول المتقدمة .

- . أحمد علي دغيم ، المعجزة الاقتصادية ( القضاء نهائياً علي البطالة ) ( )

م ، المكتبة الاكاديمية

- . محمد محمود غنيمي ، فائض العمالة في الدول النامية ،



- تعريف الدول المتقدمة لا يمثل مشكلة فمن الممكن معرفتها بالاستبعاد أي أنها كل دولة ليست نامية عليها للتعريف السابق<sup>(١)</sup> .

أي أنها تلك الدول التي تتمتع بمستوى عال من التعليم والتكنولوجيا ومتوسط الدخل :  
مفارقة مذهلة بين الدول المتقدمة والنامية :

إننا عند عقد مقارنة بين الدول النامية والدول والمتقدمة نعدها ليست لإبراز الفرق بين التعريفات أو المسميات ولكن نعدها لإبراز المفارقة الفلكية بين أحوال الفرد في أي بلد نامٍ ، وأحوال آخرين في البلاد المتقدمة:

: :

- في العالم المتقدم يبلغ حوالي خمسة مثلاً في الدول الثامنة أي أن متوسط دخل الفردي في العالم النامي يمثل بالنسبة لمتوسط دخل الفرد في العلم المتقدم . %  
(١)

حيث أن عدد السكان في العالم المتقدم يمثلون ربع عدد السكان في العالم التحديد عام م كان حجم الدخل القومي الحقيقي للعالم النامي أقل قليلاً من % من حجم الدخل القومي في الولايات المتحدة الأمريكية وهي . أي أن متوسط دخل الفرد في أمريكا حينئذ كان أكثر من

نسبة للإنتاج الصناعي للدول النامية فهو يمثل % من إجمالي الإنتاج الصناعي العالمي ، أما الصادرات في البلاد النامية فتتمثل % . (١) . مليار .

نسمة في حين كان يمثل سكان الدول النامية من هذا العدد وحوالي . مليار نسمة وليس هذا فحسب بل إن الفارق يبين كلا النوعين في تزايد مستمر بسبب كثرة

- 
- . - أحمد علي دغيم ، المعجزة الاقتصادية ، ص .
  - . - أحمد علي دغيم ، المعجزة الاقتصادية ، ص .
  - . - أحمد علي دغيم ، المعجزة الاقتصادية ، ص .

( ) .

بينما نما سكان العالم كله خلال الفترة [ ]

% . % .

في حين كان هذا المتوسط حوالي % في الدول النامية خلال نفس السنة.

( - ) :

-	-	-	-	-	-	
.	.	.	.	.	.	
.	.	.	.	.	.	
.	.	.	.	.	.	الدول النامية

\_البطالة وأساليب مكافحتها .

وكننتيجة لمعدلات هذا الجدول وما تختص به الدول النامية من ضخامة متوسط معدل النمو السنوي عنها في الدول المتقدمة التي تتميز بقلّة النمو السنوي، فإن متوسط العمر المتوقع يصل في الدول الصناعية إلى سن يتراوح بين . سنة ،بينما ينخفض هذا المتوسط في العالم النامي إلى ما بين . . هو الذي دفع الخبراء للقول بأن هذه الزيادات السكانية لو تركت دون ضوابط فإنها حتما .

المساعي المبذولة فيها من أجل اللحاق بالعالم المتقدم ( )

لدول النامية :

( ) :

- . الطالبة وأساليب مكافحتها : ( ) رسالة ماجستير م كلية

وتتركز البطالة في هذه الفئة العمرية ( )  
النصف الأول من القرن الماضي كما تشير التطورات الديموجرافية ونتيجة انخفاض  
نسبة الوفيات منذ الستينات حدث ارتفاع في الزيادة الطبيعية للسكان .  
معدلات الزيادة في صغر السن .  
ثم بعد ذلك يأتي دور التعليم للذي يتسبب في تركيز البطالة في هذه الفئة  
العمرية بسبب التوسع غير المخطط له في التعليم ، مما يؤدي إلى عدم وجود فرص  
عمل خاصة بالخريجين ( ) .  
فنتج عن هذا النوع من البطالة في الدول النامية ، لعدم وجود نظام يحقق  
الاستفادة من الأفراد حسب تخصصاتهم ، حيث يوجد عدد كبير من المهندسين والأطباء  
في الهند وباكستان وسيلان لا يجدون عملاً وإذا وجدوا فيها ، يكون مناسباً مع مؤهلاتهم  
العلمية في حين أن هذه الدول تخصص جزءاً من مواردها لاستيراد  
الأجنبية المطلوبة فعلى سبيل المثال ، باكستان تنفق %  
على المستشارين الأجانب أي ما يقارب من مليون دولار وذلك يكون سنوياً ( )  
هذه مفارقة محزنة في نفس الوقت .

#### ( ) الارتفاع الكبير للبطالة في الإناث :

وذلك في كثير من الدول النامية التي تمنعها عاداتها وتقاليدها من عمل الفتاة  
قبل أو بعد زواجها ، وأيضاً يرجع إلى انتشار تعاليم الدين الإسلامي في البلاد الإسلامية  
من الدول النامية الذي يمنع النساء من العمل إلا للضرورة القصوى عندما لا يوجد عائل

وتتركز البطالة عند الإناث في نفس الفئة العمرية للذك ( )

- 
- ، اسماعيل فهيم محمد الخشن ، تامين البطالة في ظل التحولات الاقتصادية و  
عية (رسالة لنيل الدكتوراه) ( ) م كلية الحقوق /
  - فائض العملة في الجول النامية محمد محمود غنيمي ( )

سنة وعلي سبيل المثال تؤكد الإحصائيات في مصر أن معدل البطالة في هذه الفئة ( ) % . % في قطاع الريف والدراسات كلها

تؤكد بما لا يدع مجالاً للشك أن سبب تدفق الأعداد الهائلة :

النامية إنما يرجع لسبب ديموجرافي بحت وهو الزيادة السكانية<sup>( )</sup>

الظن في هذا القول حتى ولو كان ناتجا عن دراسات وبيانات؟ إذا فلما لم يؤثر ذلك في دولة مثل الصين التي يصل تعداد سكانها أضعاف تعداد سكان دولة مثل جمهورية مصر العربية ولا داعي لأن نضحك على أنفسنا معلقين هذه المفارقة التي تكاد تكون كوميدية في ظل اقتصاد مبهر في ظل كثافة سكانية فوق العادة على شماعة الموارد والثروات الطبيعية فنحن نعلم جميعا مقدار الموارد الطبيعية في كلها البلدين.

( ) الفروق في معدلات البطالة بين الحضر والريف في الدول النامية :

ب الرئيس الذي تبينه الدراسات لزيادة المعدلات في الحضر عنه في الريف بنزوح السكان من الريف إلى الحضر سعيا وراء فرص العمل، وأيضاً فشلت جميع السياسات السكانية الرامية في التحكم في معدل الخصوبة ومن آثار العوامل الديموجرافية زيادة معدلات الخصوبة سواء في الريف أو في الحضر في الدول النامية<sup>( )</sup>.

( ) :

في الدول النامية كثيرا ما يكون فائض العمالة في صورة عمالة ناقصة في القطاع التقليدي الذي يضم الزراعة التقليدية والصناعات الصغيرة الحرفية؛ بسبب التركيب الاجتماعي للريف والعمالة الزراعية التي تعتمد على العمالة العائلية وإن كان ذلك لا يمنع من وجود بطالة سافرة بين خريجي الجامعات والمدارس الذين دخلوا سوق

---

- تأمين البطالة في ظل التحولات الاقتصادية والاجتماعية . اسماعيل فهم الخشن (

وهناك فارق بين العاطلين في المدن ونظائرهم في الريف ففي المدن مجردين من أي وسيلة من وسائل الإنتاج بينما في الريف تملك العمالة الناقصة وسائل إنتاج، ولكنها غير كافية وينتج عن ذلك انخفاض الإنتاج ولذلك فإن حالة العمالة الناقصة ممكنة الاستمرار في انخفاض الإنتاجية<sup>(1)</sup>

:

ة المشكلة بالنسبة للدول النامية، ومن وسائل إبراز هذه الحدة هي المقارنة بينها وبين للدول المتقدمة من سكان ودخل وعمالة، ولكن هذا لا يمنع من وجود بطالة في الدول المتقدمة ولكنها أخف حدة من تلك التي في الدول النامية نامية وقبل أن نخلص للأسباب، نبرز الآن معدلات البطالة والتوظيف في الدول المتقدمة .

فقد حدث خفض واضح في معدلات نمو التوظيف الحكومي في كثير من البلدان الصناعية الرأسمالية، ففي الولايات المتحدة الأمريكية، كانت أعداد الموظفين الحكوميين تتزايد خلال الخمسينات، والستينات والسبعينات بمعدل نمو سنوي بلغ % في المتوسط، أما الفترة ما بين ( ) في بريطانيا فقد انخفض عدد الموظفين العموميين من ملايين و ملايين و<sup>(1)</sup> ويوضح الجدول التالي والتوظيف في العالم المتقدم ( ) البطالة والتوظيف في الدول المتقدمة ( )

.	.	.	.	.	.	.

- فائض للعمالة في الدول النامية، د/ محمد محمود غنيمي ( ) .
- ص البطالة وأساليب مكافحتها .

.	.	.	.	.	.	الدول الصناعية
.	.	.	.	.	.	الولايات المتحدة
.	.	.	.	.	.	اليابان
.	.	.	.	.	.	ألمانيا
.	.	.	.	.	.	
.	.	.	.	.	.	إيطاليا
.	.	.	.	.	.	
.	.	.	.	.	.	
.	.	.	.	.	.	
.	.	.	.	.	.	
.	.	.	.	.	.	
.	.	.	.	.	.	الدول الصناعية
.	.	.	.	.	.	الولايات المتحدة
. -	. -	.	.	.	.	اليابان
.	.	. -	. -	. -	. -	ألمانيا
.	.	.	. -	.	.	
.	.	.	.	. -	.	إيطاليا
.	.	.	.	.	.	
.	.	.	.	.	.	
.	.	.	.	.	.	
.	.	.	.	.	.	

الآلة وأساليب مكافحتها .

ومن الجدول السابق يتضح لنا أن الأزمة الاقتصادية اتجهت نحو التفاقم ،حيث زادت

منظمة التعاون الاقتصادية والتنمية {o.c.d.e} مليون

بل واستمرت نسبة البطالة مرتفعة حتى نهاية القرن الماضي في معظم دول

( )

:

تعتبر البطالة إحدى المشكلات التي يواجهها العالم العربي في زماننا هذا وتمثل إحدى التحديات والعوائق التي تعوق مسيرة التنمية ولاشك أن الوضع الحالي للبطالة في الدول العربية هو الأسوأ على مستوى العالم دون منازع كما أوضحت وصرحت به منظمة العمل العربية فقد اقترب من تجاوز كل الخطوط الحمراء .

والنقطة الأولى التي يجب التركيز عليها أولاً هي البطالة بين الشد

العربي حيث تؤكد الدراسات المختلفة أن غالبية العاطلين في الوطن العربي ، هم من الداخلين الجدد في العمل<sup>(1)</sup> وهم الخريجون وحملة المؤهلات الدراسية ويمثل هؤلاء / من العاطلين في دولة البحرين و % في الكويت وأكثر من الثلثين في مصر

( )

#### ت البطالة بين الشباب في بعض الدول العربية:

نسبة الشباب العاطلين عن العمل إلى مجموع العاطلين	معدل البطالة بين الشباب

- المختار الاعمره . البطالة واساليب مكافحتها .

- البطالة واساليب مكافحتها أ. المختار عمدة ( )

- / سيد عاشور احمد ( ) .

.	.	.	.	.	.	البحرين
.	.	.	.	.	.	البحرين
.	.	.	.	.	.	
.	.	.	.	.	.	

المصدر البطالة واساليب مكافحتها المختار عمرة ص

وفي الحقيقة مشاكل بطالة الشباب هي ظاهرة عالمية لا تختصر على الوطن العربي أو البلاد النامية أو البلاد المتقدمة إلا بعض الاستثناءات القليلة في البلا ( )

:

مليون نسمة ، وفي عام

في الاقتصاديات العربية بحوالي %

مليون ، وفي عام

. % وتزايد سنويا بمعدل %

العاطلين إلى مليون<sup>(1)</sup> وفي الدول العربية ذات الكثافة السكانية العالية زادت مشكلة

البطالة حدة حيث بلغت في اليمن عام % % %

% في سوريا ، وفي المقابل تنخفض في دول الخليج

العربي ذات الكثافة للسكانية المنخفضة ، ففي عام

ألف عاطل وفي السعودية نحو ألف وفي الكويت وصل العدد إلى العدد إلى

<sup>(1)</sup> وترتبط مشكلتي الانفجار السكاني والبطالة فأينما يحدث انفجار مكاني

ترافقه مستويات بطالة من % . % في المملكة الأردنية أو في تنس ارتفعت

- الطالة واساليب مكافحتها أ . المختار ا عمرة ( ) .

- البطالة ومواجهتها في الوطن العربي سيد عاشور احمد ( ) .



% ( ) % %  
 % .  
 العاطلين عن العمل إلى . %  
 م كانت قيمة البطالة في %  
 % ويعددها % .  
 المغرب في البيئة الحضرية حوالي % .  
 م وهذه الإحصائيات تعكس مدي انخفاض حدث وضعية %  
 التشغيل بالمغرب<sup>(1)</sup> ويتنامى يتنامى معدل البطالة في كل من فلسطين والعراق ويرجع  
 ذلك إلى أسباب إستراتيجية حيث وصلت نسبة الشباب العاطلين عن العمل حوالي  
 % كما قدر الباحثون وذلك لان اقتصاد البلدين يواجهه صعوبات كبيرة في توفير  
 فرص عمل جديدة وأيضاً قيام قوات الاحتلال الأمريكي بحل من المؤسسات الحكومية  
 ولجيش والشرطة العراقية ، وغياب البيئة الاستثمارية المناسبة لطاقة قرص العمل<sup>(2)</sup>  
 احتياجنا لتوضيح أبعاد هذه المشكلة عند رصدها في الوطن العربي وخطورة ، كان لزاماً  
 ما علينا معرفة حجم الزيادة ، هيكلها ، وتوزيعها في الوطن العربي للسكان ف  
 التقديرات إلى أن حجم السكان يتضاعف للسكان . فقد أشارت التقديرات على أن حجم  
 السكان سيتضاعف كل سنة في المنطقة العربية .  
 الارتفاع والزيادة خلال السنوات الماضية ففي عام  
 . مليون نسمة ثم ارتفع عام . مليون نسمة ليصل في أول  
 . مليون نسمة<sup>(3)</sup> وهذه الزيادة الهائلة في السكان سوف  
 تنعكس قطعاً على حجم القوي العاملة في إليها والعربية ، ويتوقع الخبراء والباحثون أن  
 معدل القوي العاملة العربية سيكون أكثر ارتفاعاً من هو في البلدان

---

- اليب مكافحتها د . ( ) .  
 - / سيد عاشور احمد ( ) .  
 - البطالة وأساليب مكافحتها أ المختار أعمر ( ) .

المساهمة المتوقع وفي النشاط الاقتصادي من النساء حيث أن النساء تساهم بنسبة قليلة تزيد عن % سنوياً وهي متفوقة بذلك عن معدلات نمو العمالة من الذكور التي يتوقع أن % خلال هذا العقل حيث وصلت نسبة النساء من إجمالي القوي العاملة العربية إلى % وهو رغم ارتفاعها المستمر إلا أنها أقل مع كثير من نسبة النساء العاملات في البلاد النامية التي تصل إلى نحو % بالترتيب<sup>(1)</sup>.  
تشابه مشكلات البطالة في البلاد العربية تكاد تكون واحدة ولذلك تجمعها  
( )

( ) كثير من العاطلين هو من يبحثون عن لأول مرة إلى أنهم من الجود في سوق

( ) يوجد نسبة ضئيلة للغاية من الإناث هم من يعملن فقط  
( ) أغلب العاطلين ليسوا من أصحاب الشهادات العليا ولكن هذا لا يمنع وجود من هو في طابور البطالة ويحملون شهادات عليا من جامعات مصر .  
( ) تقل حدة المشكلة في بعض المناطق أو الدول وتزداد حدتها إلى درجة كبيرة في دول

( ) في الدول ذات البطالة المرتفعة تكون الأعمال الحرة هو الوظيفة الرئيسة في هذه

( ) عمالة الناقصة تعتبر نظيرا في خطورتها وأهميتها لمشكلة البطالة خاصة بالنسبة لصناعية السياسات ص

:

--	--	--	--	--	--

					حجم القوي العاملة بالمليون
--	--	--	--	--	----------------------------

: :

البطالة مشكلة لها فروع وجذور تشمل جميع وجوه الاقتصاد وقد جعلها تتراكم ويزداد أمرها صعوبة بتراكمها إن لم نسارع في البحث عن حلول لها وفي ما يلي عرض لأهم القضايا الخاصة بها .

#### : تباين الإحصائيات لمعدلات البطالة :

من المثير للدهشة وللغضب أيضا هذا الاختلاف الظاهر في إحصائيات البطالة للهيئات المختلفة . فإذا نظرنا إلى الاختلافات بين إحصائيات الجهاز المركزي للتعبئة ، وزارة التخطيط ، البنك الدولي ، البنك المركزي المصري نجد أن اختلاف هذه الإحصائيات هي بالفعل مشكلة حقيقية وسبب رئيس لعدم القدرة على الإحاطة بجوانب هذه المشكلة دائمة التناقم

#### ثانياً : تقدير قوة العمل :

وفي تقدير حجم قوة العمل كان تقدير النيل الدولي يزداد عن تقديرات وزارة التخطيط في عام كان البنك الدولي تزداد تقديراته لقوة العمل عن تقدير خريط بحوالي مليون وفي عام . مليون وفي عام

. مليون ، وفي عام

. مليون والجديد بالذكر أن تقديرات وزارة التخطيط لقوة العمل مأخوذة عن الجهاز

( )

م أشارت بي

. مليون من بين مليون في سن ( - ) المصرية

. مليون في عام / م أما البنك الدولي فيشير إلى أن

. مليون من بين . مليون في عام .<sup>(١)</sup>

## تاريخ الب

:

هناك بعض الكتب تقول بأن البطالة ظاهرة نتجت عن خطأ غير مقصود عند قيام ثورة يوليو ، بسبب التطورات في جميع المجالات إلى أن أصبحت سياسة التوظيف الحكومي عادة ساعدت الموظف على التنقيف<sup>(٢)</sup> أخذت في التزايد منذ أوائل الستينات في حين ارتفع معدل البطالة من % . بدأت في التزايد من عام / م حيث بداية الخطة الخمسية الأولى حيث ازدادت % . / % . / .

%<sup>(٣)</sup> والواقع أن مشكلة البطالة خلقت بعد قيام الثورة ونيل الاستقلال حيث كانت نسبة الأمية كبيرة جدا في المجتمع ، وكانت الدولة تحتاج إلى الموظفين الحكوميين لإدارة الهيئات العامة الجديدة وفراغ الوظائف التي كان يشغلها الأجانب بعد تركهم لها ، إلى فتح أبواب التعيين في هذه الوظائف لمدة محدودة بشكل تلقائي لافتقار الحكومة إلى من يحملون ولو حتى الشهادات المتوسطة<sup>(٤)</sup> ثم بات في التزايد الملحوظ والكبير منذ الستينات حيث ازداد بمعدل .<sup>(٥)</sup> مع أن الرأي الأول يصرح بأن بعد هذه المشكلة والتغلب عليها أو تخديرها، وبدأت تظهر ملامح المشكلة تظهر في السبعينات حيث كان من المفترض إيجاد آلية أخرى لاستيعاب قوة العمل التي كان يستوعبها الجهاز الحكومي عن طريق سياسة التوظيف<sup>(٦)</sup> .

---

/ سيد عاشور أحمد ص	-
/	-
/ سيد عاشور أحمد ، ص	-
/	-
/ سيد عاشور احمد ص	-
/	-

تطور حجم البطالة في جمهورية مصر العربية

	يل ( )	عدد المتعطلين بآلاف			
.					
.					
.					
% .					
.					
% .					
% .					
% .					
% .					

: البطالة وأساليب مكافحتها المختار .

وتشير البيانات إلى أنه في عام

الرسمية بحوالي . مليون عاطل من قوة العمل البالغة حوالي . % مليون عامل  
بينما في ع . %

مليون .

( ) وازداد عدد المتعطلين في عام

حسب تقديرات الجهاز المركز للتعبة . بينما بلغ تقدير وزارة التخطيط

معدلات النمو السنوية المتوسطة لقوة العمل والتشغيل ومعدلات البطالة:

	التشغيل		
--	---------	--	--

- البطالة وأساليب ما ذمتها أ المختار أعمرة .

.	.	.	/ -
.	.	.	- - -
.	.	.	/ - /
.	.	.	/ - /
.	.	.	/ - /
.	.	.	/
+	+	.	/ -

: الاقتصاد المصري في ثلاثين عاماً د/ إبراهيم العيسوي ص .

/ كان ارتفاع تقديرات الجهاز المركزي للتعبئة وتقديرات وزارة التخطيط قد انخفض إلى . مئوية حيث بلغت تقديرات وزارة التخطيط حوالي % وبلغت تقديرات للجهاز المركزي للتعبئة حوالي % . % ارتفعت تقديرات البطالة إلى %<sup>(1)</sup> ولقد أشارت دراسة تلقاها السيد رئيس مجلس الوزراء حول البطالة في مصر إلى انخفاض معدل البطالة خلال الفترة من % . % . % . العاطلين خلال الفترة نفسها من مليون عاطل إلى . مليون عام<sup>(1)</sup> في يناير تراجع المؤشر العامل للطلب على العمالة المصرية محلياً وخارجياً حيث سجل . بينما بلغت في عام

( )

:

يزداد التعقيد في مشكلة البطالة وتصل إلى الحياة الاقتصادية والاجتماعية

-الاقتصاد المصري في ثلاثين عاماً ، د/ إبراهيم العيسوي ، ص .

- / سيد عاشور احمد ص .

والسياسية إذا تركزت في المتعلمين وفي الفئات العمرية التي تصنف على أنها شباب<sup>(١)</sup>، وللأسف فإنه في مصر تزداد حدة المشكلة خاصة في فئات الشباب والخريجين الجدد إلى سوق العمل ، وبذلك تزداد أضرار المشكلة إلى أقصى حد لها ؛ لأن الشباب لديه طاقة كبيرة ، وعدم استغلالها يؤدي إلى خسارة كبيرة للاقتصاد المصري كما يؤدي إلى انتشار العنف والجريمة

لقد تراجع نسبة المتعلمين من فئتي أمي وبقراً ويكتب بصورة ملحوظة وكذلك قل من المتوسط أما أعلى نسبة بطالة بين الشباب فكانت من حملة الشهادات

% %

المتوسطة ، والشهادات الجامعية حيث ارتفعت نسبة المتعلمين من %

% بل إن أهم ما يميز هيكل المتعلمين هو

المتعلمين فوق المتوسط وما فوقها<sup>(٢)</sup> ولقد بلغت نسبة المتعلمين الذين لم يسبق العمل إلى إجمالي المتعلمين في عام % وذلك طبقاً لبيانات وزارة القوى

% وذلك عن طريق بحث العمالة

بالبعد % وذلك عن طريق بحث العمالة بالعينة<sup>(٣)</sup>.

#### العدد الكلي للمتعلمين حسب الحالة التعليمية لعامي

					يقرأ ويكتب
					-
					-

- / سيد عاشور ص .
- العمال والتحويلات الاقتصادية والسياسية ، د/ .
- الاقتصاد المصري في ثلاثين عام د/ ابراهيم العيسوي ص .

					شهادة جامعية

ومما يؤسف له أن ما يتصف به التعليم المصري حالياً أنه معظم من يخرجهم غير مؤهلين لسوق العمل ولا يتعلمون ما يحتاجه سوق العمل، ف تعليمية تكون متواصلة مع آخر تطورات سوق العمل ومع آخر ما يحتاجه من مواصفات للشباب الجدد الخريجين، وإلا ستزداد الـ وللوقوف على الإصلاحات والتي يجب إدخالها على النظم التعليمية والتدريبية، يستدعي ل برامج التعليم والتدريب ومدى كفاءة الخريجين والمتقدمون لسوق العمل يواجهون حالياً حالة من التنافس على فرص العمل المحدودة، أما عن نسبة الإنفاق الحكومي على التعليم فى الموازنة العامة نجد أن - % ( ) وهذه النسبة ضئيلة للغاية إذا ما قورنت بما تتفقه الدول الأخرى على التعليم

: % : %  
مشروعات الأسر المنتجة التي يمولها الصندوق الاجتماعي تديرها سيدات ( )

التوزيع النوعي لعمالة في كل من القطاعين العم والخاص ( ):


- الشباب والإصلاح والتحديث د/ اسماعيل سراج الدين ص .

- / -




ثانيا : إن معدل البطالة بين الإناث أكبر من ضعف المعدل العام للبطالة حيا  
% . % . معدل عام للبطالة مما يجعل

معدل بطالة الإناث يمثل .

معدل البطالة بين الإناث زاد ثلاثة أمثال معدل للبطالة بين الذكور في أواخر  
التسعينات بل إنه في عام  
( )

#### توزيع المتعطلين لسنوات مختلفة حسب النوع

%		%		%		
.		.		.		
.		.		.		

المصدر تأمين البطالة في ظل التحويلات الاقتصادية والاجتماعية أ. اسماعيل فهميم

في الوقت الذي تكون فيه نسبة الأمية فوق سن العشرة تصل إلى . %

ترتفع بين النساء الريفيات إلى % ، وأيضاً في الوقت الذي تبلغ فيه البطالة %

نصيب الذكور % ولا يوجد اختلاف بين الريف والحضر إلا اختلافاً

طفيفاً ، أما وفقاً للمحافظات فهي كالأتي كفر الشيخ % ، والمنوفية % وبورسعيد

والغربية % فتعد النتيجة العمرية من الشرائح في نسبة عمالة النساء أما الذكور فالشريحة الأكبر من <sup>(1)</sup>، بل إن التخصصية سببت ضرراً كبيراً على عمالة النساء، كما بينا في جدول سابق، حيث أن انخفاض عمالة المرأة في القطاع العام جاء مصاحباً لتنفيذ برنامج التخصصية وعدم توفير عمل مناسب لهؤلاء النساء في القطاع الخاص بسبب اختلاف المهارات ونوعية الأعمال المطلوبة فيما بين القطاعين <sup>(2)</sup>.

:

- تتمركز مشكلة البطالة في فئة الشباب الخريجين الذين لم يسبق لهم العمل، حيث % من إجمالي المتعطلين، المسجلين بمكاتب الاستخدام في

%

من جملة المتعطلين ولكنها طبقاً لبحث العمالة بالعينة <sup>(3)</sup> ويرجع ذلك لعدة أسباب من أهمها عدم التخطيط السليم لحركة التوسع الكبيرة في التعليم في الفترة الأخيرة مما أدى إلى كثرة الخريجين، وقلة الفرص المتاحة للعمل، حيث ظلت كما هي قبل حركة <sup>(4)</sup> وتبلغ رئيسة الخريجين وقلة الفرص المتاحة للعمل أن حيث ظلت كما هي

قبل حركة التوسع وتبلغ نسبة البطالة في العمرية % .

وفي الشباب، وفي الفئة العمرية - % من جملة المتعطلين .

وهي أعلى نسبة بطالة في فئات الشباب، وفي الفئة العمرية ( - )

% . وتبلغ نسبة البطالة في فئات الشباب، وهذه المعطلات خاصة بالشباب فقط الداخلين

/

/ نجوي عيد الله سمل /

- / إبراهيم العيسوي، الاقتصاد المصري في ثلاثين عاماً، ص .

- / اسماعيل فهيم محمد الحشن تأمين الطالة في ظل التحولات الاقتصادية والاجتماعية ص .

( )

- حيث ترتفع نسبة البطالة في الحاضرة أكثر من الريف ، وذلك طبقاً لأخرى الإحصائيات التي وردت في التقرير المصري للتنمية البشرية عام م ، حيث وصلت نسبة الـ % ويرجع الباحثون وجود هذه الفجوة إلى عدة أسباب من أهمها أن جزءاً كبيراً من البطالة في الريف يجري ترحيله إلى الحضر ويقبل المهاجرون من الريف إلى الحضر بأدنى أجر في أي عمل ، مما يضيق ي الحضر ، كما ترجع الفجوة إلى انتشار وشيوع ظاهرة العمل الأسري في الريف حيث الكل يعمل هناك ، والكل يتحرك بالاكلكل لوجود روح التعاون والمشاركة بين أفراد الأسرة الواحدة في بيت العائلة الأكبر ، وجدير بالذكر أن نتائج بحث العمالة بالعينة تزايد من الفجوة الموجود ، ولنفس العام الذي ترجع له التقديرات السابقة للتقرير المصري للتنمية البشرية ، حيث وبلغت نسبة البطالة حسب تغيرات بحث العمالة بالعينة في الحضر . % أما في الريف فبلغت . % المتعطلين ( ) .

( ) . حيث وصلت نسب

هذه الفئة حسب تقدير بحث العمالة بالعينة لعام % .  
المتعطلين ، وجدير بالذكر هنا أن فئة حملة الشهادات فوق المتوسط تلي هذه الفئة في كبر حجم العاطلين ، ويلي هاتين الفئتين حاملة الشهادات العليا ( ) .

- البطالة يبين الإناث حيث بلغ معدل البطالة بين الإناث على أكثر من ضعف معدل البطالة عام كما بلغ معدل البطالة يبين الإناث في التسعينات

- سيد عاشور احمد مسكة البطالة وهو اجتهاد الوطن العربي ص .

- / إبراهيم العيسوي ، الاقتصاد المصري في ثلاثين عاماً ، ص .

- / ابراهيم العيسوي الاقتصاد المصري في ثلاثين على ص

إلى أكثر من ثلاثين أمثال معدل البطالة يبين الذكور ، فقد بلغ معدل البطالة يبين  
% . بين الذكور<sup>( )</sup>

بحث العمالة بالعينة ، بلغت نسبة البطالة في الإناث . % . %

( )

- يلاحظ تضارب البيانات الخاصة بمعدلات البطالة ، حيث تقوم كل هيئة بتقدير  
معدلات البطالة ن ونجد الفارق بين المعدلات كبيرة ، حيث تختلف التقديرات حتى في  
تقدير قوة العمل ، وتقدير عدد المشتغلين . أي ليس التقديرات الخاصة بالبطالة فقط  
وهذا الهيئات دولية ومحلية وهي مثل البنك الدولي ووزارة التخطيط والجهاز المركزي  
ة والإحصاء والبنك المركزي المصري وها ما يرجع على مشكلة البطالة  
بالضرر حيث لا يستطيع المعنيون بـ  
فلا يستطيعون حلها حلا أمثل .

- / سيد عاشور احمد مشكلة

- / إبراهيم العيسوي . الاقتصاد المصري في ثلاثين عاما ص .

:

### شكلة يرجع إلى مجموعة

ازديادها ونموها، ومشكلة البطالة إحدى هذه المشكلات التي يتزايد أسبابها، وترجع هذه الأسباب إلى العديد من العوامل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والسكانية والتكنولوجية والتنظيمية أو الإدارية، وفيما يلي محاولة رصد أهم هذه الأسباب المؤثرة بشدة على نمو البطالة سواء في المجتمعات العربية أم العالمية بصفة عامة وفي مصر بصفة خاصة:

#### : العوامل الاجتماعية:

#### ( ) الزيادة السكانية:

العوامل الديموجرافية تلعب دوراً مهماً في تدفق الأعداد الكبيرة للعمل، ومن ثم

- -

محاولات للتنمية، فضلاً عن تأثيرها السلبي على مستوى المعيشة، والدخل الفردي، ومستوى الخدمات وعدم كفاية الموارد الاقتصادية، مما يؤدي إلى تفاقم المشكلة لعدم التوافق بين الزيادة في القوة والعمل مع الطلب عليها<sup>(1)</sup>.

لوجه القبلي خلال الفترة بين عام

- فبلغت نسبة الزيادة عام . % زيادة . %  
حيث زادت إلى . % زيادة . %  
. % زيادة . %

ثم يتضح أثر هذا النمو على القوى العاملة<sup>(1)</sup>.

( ) البطالة في مصر، ندوة حول مشكلات البطالة واختلالات سوق العمل والتشغيل المصري، جامعة

- ، يوليو

( )

( ) زيادة الهجرات الداخلية:

فلقد تسبب التزايد غير المخطط في تيارات الهجرة المكثفة من المناطق الطاردة للسكان مثل الريف إلى المناطق التي تجذب العمال مثل الحضر والمدن وذلك به البحث عن فرص العمل مما أدى إلى زيادة معدل نمو الباحثين عن العمل على معدل النمو الطبيعي للسكان في مناطق الجذب وما هذا إلا بسبب عدم توافر الخدمات في المحافظات الريفية، والتركيز على تخصيص مزيد من الاستثمارات داخل المناطق الحضرية فهي سياسة غير متوازنة على ( ) .

وعلى سبيل المثال زاد حجم السكان الحضر في الوجه القبلي بنسبة . % خلال الفترة بين - . % . % نفس الفترة، وفي الريف زاد الحجم السكاني بنسبة . % . % . ( ) .

ويضاف إلى هذه المشكلة الداخلية، مشكلة تقلص الهجرة الخارجية، فقد كانت أسواق العمل الخارجية وبخاصة دول الخليج العربي تستوعب أعداداً كبيرة من العمال المصرية سابقاً، أما الآن فقد بات الاستغناء عن بعضها واضحاً خاصة بعد استكمال بنيتها الأساسية واحتياجاتها التنموية ( ) .

( ) تغير القيم والعادات المجتمعية:

فلقد تبوأَت القيم المادية تركيباً أساسياً ومكانة رئيسية في سلم ترتيب القيم داخل المجتمع في حين تقهقرت بعض القيم الأخرى المرتبطة بالمعايير الخلقية والقيم الدينية والروحية والتقاليد الأصلية لدى بعض الناس مما أفرز عادات ومعايير اجتماعية سلبية،

( ) ..

( )

( ) ..

فيه والإتقان وأضحى الإهمال وعدم الشعور بالمسئولية واضداً بصورة تدعو للأسف<sup>(١)</sup>.

ثانياً: العوامل الاقتصادية:

( ) سياسة الإصلاح الإقتصادي :

حيث أسهمت بدور كبير في تقاوم ظاهرة البطالة في كافة قطاعات الاقتصاد القومي، وإن لم تكن هي السبب الوحيد لنشأتها، والأثر السلبي لهذه السياسة على سوق العمل يتضح في نقطتين:

( ) الاختلال في هيكل قوة العمل.

( ) الاختلال في هيكل البطالة.

وتولد ذلك عن بدء تطبيق هذه السياسة بين فئات الشباب المتعلم، ويرجع هذا إلى انخفاض معدل نمو التوظيف في الجهاز الحكومي والقطاع العام<sup>(٢)</sup>.

( ) الخلل في هيكل توزيع الاستثمارات القومية:

فلقد أسهم الاستثمار السائد في الحد من قدرة الاقتصاد على استيعاب أعداد متزايدة من المشتغلين، فالتوزيع القطاعي للاستثمارات لا يتسق والقطاع الاقتصادية على توليد فرص للعمل، وإنما في الأنشطة الاقتصادية التي تتسم بضعف قدراتها على العمال مثل قطاع الصناعة والتعدين، وقطاع الخدمات الاجتماعية...<sup>(٣)</sup>.

( ) الخصخصة وعدم قدرتها على استيعاب العمالة:

حيث بلغ عدد العاملين في قطاع الأعمال في مطلع التسعينات . مليون

تم بيع ، وتم تسريح

ألف عامل من خلال نظام المعاش المبكر أو نظم التقاعد أو تجميد التوسعات

( )

( )

( ) يات والبطالة حلول علمية وعملية، مركز خدمة المجتمع وتنمية البيئة، ص .

والاستثمارات فيها فأدى إلى زيادة عدد العاطلين ومن ثم انتشرت البطا<sup>(١)</sup>.

: العوامل التكنولوجية والتعليمية:

( ) :

حيث أن التقدم التكنولوجي قد أدى في بعض القطاعات إلى الاستغناء عن طاقات بشرية عاملة لإحلال الآلات محلها، وهو أمر يكاد يكون مستهدفاً من قبل حينما تحقق لهم هذه الوسيلة

( ) .

( ) التعليم وسوق العمل:

فالهيكل التعليمي لا يرقى لمتطلبات سوق العمل في بعض الكليات والمعاهد، ولا يكاد يوجد توازن بين السياسة التعليمية وسوق العمل، ولقد أدى التوسع في العملية التعليمية تحت شعار التعليم للجميع، إلى زيادة كبيرة في عرض خريجي الجامعات والمعاهد المتوسطة لا يقابلها طلب على هذه الفئة من العمالة، حتى إنه قد تصاعدت أعداد كبيرة من البطالة بين المتعلمين باطراد لارتباطهم بمجموعة من العوامل كانخفاض تكلفة التعليم في مراحله المختلفة، وضعف التنسيق بين سياسة التعليم والتعيين وإنشاء العديد من الجامعات الإقليمية والمعاهد، وتخلى الدولة ضمناً عن الالتزام بتعيين الخريجين، فأصبحت الجامعات تخرِّج ما يقرب من نصف مليون طالب ( ) عام ولا يستطيعون العمل، مما يضطرهم إلى القيام بأعمال بعيدة كل البعد عن تخصصهم العلمي، أو يركنون إلى الدعة والتكاسل والتقاعد عن الانخراط في سلك العمل، وعلى سبيل المثال ترفع البعض عن العمل الزراعي رغم توافره ومجالاته وكذلك العمل اليدوي والحرفي...<sup>(٢)</sup>.

( )

( )

( ) انظر العشوائيات والبطالة، ص



( )

حيث مازالت تستخدم مجموعة طرق إنتاجية تقليدية، وهي تنتج سلعا لا تتواءم مع السوق العالمي؛ مما يضعف القدرة التصديرية للاقتصاد القومي، مما يؤثر في النهاية

( )

:

( ) عدم التوازن بين توزيع القوى البشرية مع العمل:

حيث يترتب على عدم الاستغلال الأمثل والتوزيع المناسب للطاقات البشرية وعدم وضع الإنسان المناسب في المكان المناسب وجود أعداد كبيرة من تخصصات معينة تعاني من البطالة، بينما هناك جهات تحتاج بشدة لجهودهم وتعاني من نقص شديد في عمالتهم المتخصصة، ولا توجد استراتيجية متوازنة تجاه العمال نتيجة ضعف التنسيق بين سياسة التعليم وسياسة التوظيف، حيث تُترك قضية التشغيل والتوزيع لعشوائية الأحوال والظروف، ودون خطة محكمة ومستمرة، فيساهم هذا في زيادة العاطلين.

:

- عدم توافر البيانات والدراسات الإحصائية.
- عدم الربط والتنسيق بين تخطيط القوة العاملة وسياسات التعليم والتدريب.
- الهجرة غير المخططة إلى الخارج.
- قصور الأجهزة المعنية بقياس الكفاءة الإنتاجية ومعدلات العمل في حين تكثر الأجهزة المختصة بتخطيط القوة العاملة، وتداخل اختصاصاتها، فهناك وزار التخطيط، ووزارة القوى العاملة، والجهاز المركزي للتنظيم والإدارة.. الخ، ولا يوجد

( )

ثمة ربط بينهم يوجي بالسيطرة على المشكلة أصلاً<sup>(١)</sup>.

( ) القيود المهنية في بعض الأعمال:

من خلال قوانين العمل وتشريعاته في تقييد المسار الوظيفي، فصار انتقال درجة لأخرى يرتبط بعوامل شخصية شكلية في نفس الوقت بعيدة عن حسابات المهارة والكفاءة، وكذلك الإجازات في بعض الأعمال التي تقل فيها فيسهم كل هذا في انتشار البطالة المقنعة تحديداً.

( ) الحروب والأحداث الإرهابية:

فمما لا شك فيه أن الحروب تؤثر تأثيراً سلبياً على العمالة، وإذا نظرنا في تصاعد الحرب بين العراق وإيران في فترة الثمانينات ثم الغزو العراقي للكويت لوجدنا أنه كثيرون من المصريين العاملين هناك فرغت معدلات البطالة، بالإضافة إلى الهجرات غير الشرعية عبر البلاد والدول فيزيد العدد وتقل الفرص مما يشكل الأزمة ويزيد نسبة العاطلين.

كذلك الأحداث الإرهابية التي أقدم عليها عناصر متطرفة سواء عن طريق الاغتيالات أم التعديات على بعض المواطنين أو المسؤولين والأهداف، وأماكن التجمع مما هدد الاستقرار الاقتصادي وأثر هذا على موارد الدولة ومن ثم دخلها عن طريق السيد<sup>(٢)</sup>.

( ) عدم تمتع بعض مؤسسات التدريب بمستوى مقبول من الجودة.

( ) مناقشة العمال الأجنبية وبخاصة غير القانونية منها للحالة الوطنية.

---

( ) دور القطاع الخاص الصناعي في مواجهة مشكلة البطالة في مصر، رسالة ماجستير، كلية التجارة،

جامعة عين شمس، الباحثة عبير فرحات علي،

( )

رتبة عليها :

يفهم الناظر إلى مشكلة البطالة أنها مشكلة اقتصادية سياسية فقط، لكنه في الحقيقة تعد هذه المشكلة مشكلة مركبة حيث أنه يترتب عليها كثير من العواقب والآثار الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية، فنرى مثلاً أن معدل الجريمة يرتفع كلما زادت البطالة بين الشباب نتيجة للتنافس على العمل ومن ثم يزداد الانحرا والتعصب وهذا يؤدي إلى القلق المجتمعي والإحباط الاجتماعي مما يؤثر في النهاية

هذه الآثار والمشكلات السلبية نستطيع أن نتناولها من خلال التقسيمات الآتية:

( ) الآثار الاقتصادية:

وتتمثل في إهدار الطاقات والموارد البشرية الذ

الرشاوي والوساطات والمحسوبية في مجمل الهيكل الإداري، بالإضافة إلى تأثيرها على معدل التضخم فتجعله مرتفعاً ومن ثم يرتفع متوسط معدلات الإعالة الاقتصادية حيث الشاب لما لا يجد فرصة عمل نجده بلا شك يعتمد في معيشته على أهله، ومن ثم تزداد الآثار السلبية نتيجة قلة مستوى المعيشة للفرد<sup>(1)</sup>، وتزيد نسبة الاستدانة واستخدام القروض لتمويل مشروعات لتشغيلهم.

ويضاف لذلك مشكلة الهجرة بأشكالها وصورها وترتبط البطالة بها من زاويتين، تتحدد الأولى في كونها عامل طرد للبحث عن فرصة عمل بديلة في مجتمع آخر، وتتشكل الثانية فيما يصيب نسبة كبيرة من العائدين بعد الهجرة والتي يطلق عليها البعض الهجرة المرتدة أو العائدة، وزيادتها تزيد ظاهرة البطالة تعقيداً وتكثر السلبيات بها في

( )

( ) .. الإخفاق الكبير، د. أحمد السيد النجار، انظر العشوائيات والبطالة، م

( )

( ) الآثار السياسية:

تتمثل هذه الآثار في انتشار السخط العام من المتعطلين على النظام السياسي الحاكم، باعتباره المسئول الرئيسي عن بطالتهم، ولذلك نجد المشاركة السياسية منهم في حالة ضعف وركود، كما أنها قد تمثل تهديداً لاستقرار السياسي، وتشجيع الناشطين منهم<sup>(1)</sup>، سواء في إطار الشرعية أو خارج الإطار الشرعي، وتتشكل عقول هؤلاء العاطلين تشكلاً سلبياً فيخضعون للأفكار المتطرفة الرافضة مثل الإرهاب والتطرف الديني والانتماء لجماعات إرهابية، ومن هذه الآثار التي تؤثر على المجتمع بصورة واضحة ما يسمى " ، فالمجتمع لا يتشكل واقعياً وعلمياً دون نزوع أفراد، واتجاههم للارتباط بهذا الكيان المكاني والاجتماعي، وتفاعلهم معه، ومشاركتهم الفعلية وليست الشكلية فيما يمارس من أنشطة يترد عائداً إليهم وإلى مجتمعهم بأشكال

نوعيته

التميز للمجتمع، وبالعلاقات القائمة بين أبناء هذه الطبقات بعضهم ببعض من جانب، وتفاعلهم من الأنساق المجتمعية الأخرى من جانب آخر .  
وعنصر الانتماء له دور كبير في إنجاز الأهداف القومية من حيث هو نوع من لأنماط السلوكية التي تحض على التضامن والتعاون والتكامل المجتمعي، ومصالحة الأفراد والجماعات تجتمع في لقطة واحدة هي الوطن فلا تناقض بينهم ولا صراع، لكن يضعف هذا الشعور والنمط ببعض الأشياء منها ما يتصل بالبيئة، ومنها ما يتعلق بخصائص الفرد وظروف معيشتة، ونوعية حياته، ومما لا شك فيه أن البطالة لها وزن نسبي كبير في هذه العوامل التي تؤدي إلى إضعاف الشعور بالانتماء، فتجعل الفرد لا يحقق ذاته، وتحد من طموحاته وإنجازها فيعكس بالضرورة ذلك في مدى إسهامه في التنمية المجتمعية، والمشاركة الواعية والإيجابية في أنشطته حيث أنه لا يجد فرصة

( ) العشوائيات والبطالة، مرجع سابق، ص .

( )

( ) الآثار الاجتماعية:

وهي أكثر الآثار ظهوراً في المجتمع، كما أنها متعددة، وفيما يلي عرض لبعض

هذه الآثار:

( ) الجريمة والإرهاب:

فالبطالة تعتبر عاملاً من العوامل المهيئة لاتجاه بعض الناس للإرهاب

أبوة التي تستميل بعض الشباب المتعطّل عن طريق بعض الإغراءات،

وما تبثه في نفوسهم من نقمة على المجتمع ومن ثم يكثر العنف والتطرف والتخريب

أما عن الجريمة فإن كافة الدراسات والبحوث الاجتماعية تؤكد على أن البطالة

كيفية إجرامية متباينة ومستمر ' فحين يغلب على العاطل

الشعور بالظلم والفشل ومن ثم اليأس والقنوط نجده يعمل على رد ذلك إلى المجتمع فيتحذ

منه موقفاً عدوانياً متمثلاً في الجرائم بارتكابها.

ومن الطبيعي

ميا في زيادة معدلات

علاقة بينها وبين الانحراف والجريمة هي علاقة طردية الاتجاه، وتتوقف

قوة أو درجة هذه العلاقة على طبيعة المجتمع محل الدراسة<sup>( )</sup>.

( ) تغير القيم بزيادة العنف والتطرف:

يشعر الشباب بالمفارقات المذهلة التي تتأرجح بين إنجازاتهم التعليمية والمهنية

بين نصيبهم الحقيقي من الثروة والسلطة في مجتمعهم من جانب آخر، ولذلك

نجد أن معظمهم لا يستطيع تلبية مطالبه الأساسية المشروعة كالسكن والزواج، ومن ثم

( )

( ) البطالة وراء انتشار الجريمة والانتحار بين الشباب المصريين / /

يجد نفسه مدفوعة لتغيير هذا الواقع الأليم فيندمج في جمعيات تتبنى أفكاراً متطرفة تعبر عن التشرد في الدين فيظهر سلوكه عنيفاً عند مواجهة المجتمع وتظهر فكرة التطرف

فالبطالة تؤدي إلى إحيات اجتماعية ونفسية، تؤثر في كل المجتمعات على مستوى تحقيق الذاتية منها، والطبقة والمجتمعية حتى نجد التغيير يصيب القيم التي اصطلح المجتمع عليها، وأضحى من ركائزه الأساسية، وعلى سبيل المثال: القيم المتصلة بالتعليم والعمل والمسكن والاستهلاك... كل هذا تؤثر البطالة عليه وعلى نظرة الأفراد اتجاهها، وأسلوب التعامل معها، وأنماط الاختيار الناجحة لنوعياتها...<sup>(1)</sup>.

وبخاصة حينما يقبل على الحياة في سن الشباب، ولا يستطيع أن يلبي حاجاته الأساسية المشروعة المعروفة، وتجعله يفعل أي شيء سواء العنف أو التطرف أو ارتكاب المحظورات أو تأثيره على تغيير القيم المجتمعية.... في سبيل إشباع حاجته

( ) :

وهي نتيجة طبيعية للعنف والتطرف الناجمين عن البطالة، فالعاطل يدخل هذه الطرق هروباً من الواقع الأليم الذي يعيشه، فيلجأ إلى إما أن يتاجر فيها وينشرها ويكون ذلك عملاً له يفيد مادياً، أو في الناحية الثانية أن يتعاطاها لينسى من حاله البائس وفي كلٍ ضرراً كبيراً على المستوى الاجتماعي للأفراد، ويتمتع تجار السوء بهذا المستوى الكبير من الذكاء أن يجتمع حوله هؤلاء ويصبح لهم خير مأوى حتى تكون النهاية أليمة مصطدمة مع المجتمع وقبله مع النظام الحاكم حيث ينشرون الفساد و يرضى عنه النظام بأي حال من الأحوال.

( )

( ) التفكك الأسري وزيادة نسبة العنوسة<sup>(١)</sup>:

ما تقدم ذكره من آثار إنما هو مقدمة لهذا العنصر، فالتفكك الأسري يعني حالة التصدع التي تصيب بنيان الأسرة حيث لا تتمكن من أداء وظائفها بفعالية وكفاءة عالية، ويظهر مردود ذلك بوضوح من خلال مظاهر الارتباك الداخلي بين أعضاء الأسرة مع المؤسسات الأخرى الرسمية وغير الرسمية، وهذا التصدع ينشأ عند القيام بأدوار متناقضة أو متصارعة فضلاً عن فقدان أهمية النسق القيمي في توجيه سلوك الأفراد.

إن تأثير البطالة على هذا التفكك ينبع من كونها ظاهرة بنائية تؤثر مباشرة على تشكيل الوحدات الاجتماعية بالمجتمع، وطبيعي أن تكون الأسرة أكثر هذه الوحدات تأثراً في بنية المجتمع<sup>(٢)</sup>.

ويمتد هذا التأثير إلى زيادة نسبة العنوسة من خلال تأخر سن الزواج والذي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالبطالة، فحينما لا يجد الشاب فرصة عمل أمامه، لا يستطيع تماماً أن يكون أسرة يسهر لها ويعاني من أجلها ومن ثم يريح نفسه ابتداءً، ويزداد أعداد الفتيات اللاتي يتركهن قطار الزواج لهذه الأسباب وغيرها..

يتضح في صورة هتك الأعراض بـ

هذه المصائب المجتمعية.

( ) الآثار النفسية وانعكاساتها:

تفيد الإحصائيات العلمية أن للبطالة آثارها السيئة على الصحة النفسية، وكذلك على الصحة الجسدية، وأن نسبة كبيرة من العاطلين عن العمل يفتقدون تقدير الذات، ويشعرون بالفشل وأنهم أقل من غيرهم، كما وجدت نسبة منهم يسيطر عليها الإرهاق،

( )

( ) .. الانخفاض الكبير لعصر مبارك السعيد، د. أحمد السيد النجار، جريدة الأهالي، ص

الناجم عن الشعور بالسأم والملل، وأن يقظتهم العقلية والجسمية منخفضة، بالإضافة إلى أنها تعيق عملية النمو النفسي، وتجعلهم يتقدمون تدريجياً أو تضائل قيمة الشخص في نظر نفسه ولدى الآخرين، ويزحف الاكتئاب إليهم حتى تتعمق مظاهر سوء الصحة النفسية بوجه عام<sup>(١)</sup>.

تقول الدكتورة عزة كريم<sup>(٢)</sup>: "

إلى أن يورث الأمراض الاجتماعية الخطيرة كالرنذلة والسرققة والنصب والاحتيال، وتضيف أن الفرد العاطل يشعر بالفراغ وعدم تقدير المجتمع؛ فتنشأ لديه العدوانية

يفقد فيها الزوج وظيفته فإن التأثير يمتد بدوره إلى الزوجات سلباً وينعكس الأمر على سرية ومعاملة الأبناء"<sup>(٣)</sup>.

يتضح مما سبق أن للبطالة آثار كثيرة وخطيرة لا يدركها إلا من يدرسها أو جربها وهي كالبركان الذي يوشك أن ينفجر على الناس، ولذا فلا بد من التخطيط الجيد

---

( ) العشوائيات والبطالة، ص .

( ) اجتماعية والجنائية.

( ) .. : <http://74.125.77.132...www.moheet.com>.



التي قدرت من قبل المنظمات المختصة في الآونة الأخيرة، هي حقاً أرقاماً قياسية تجعلك تقف أمام هذه المشكلة حائراً، فهذه المشكلة بالطبع سوف تؤثر

. وتتبنى عليها مشكلات أ

لهذه المشكلة.

ه المقترحات من أجل الإسهام في عرض وتوضيح

على الساحة هي حقاً عملية ومتميزة، ولكن ينقصها التنفيذ، فكثير من الحلول نكتفي بالحديث فيها وطرحها فقط، ولا ننظر إلى الجانب العملي، وكيفية تنفيذها، ولكن هذا لا ينفي وجود بعض الحلول، قامت الدولة بأخذ خطوات عملية فيها.

لتحقيقها. ولكن يجب علينا الاعتراف بأن هذه الحلول التي يتم تنفيذها لا تتناسب أبداً مع شكلة وزيادتها يوم بعد يوم، وإلا ما حققت أرقام البطالة هذه الأرقام القياسية في الآونة الأخيرة.

إن من أهم الخطوات التي يجب اتخاذها في طريقة معالجة البطالة، هي ضرورة مة التعليمية وخاصة في مصر والوطن العربي وبعض الدول النامية لها ولم تتحرك خطوة للأمام، وتحذو حذو نظيراتها من الدول النامية.

**: صلاح التعليم:**

إن أي فساد في المنظومة التعليمية، يؤثر على المجتمع تأثيراً سلبياً مناحي الحياة عامة، وتعد مشكلة البطالة هي إحدى المشكلات التي يسبب فساد التعليم وبمقتضى العقل يتعين على المجتمع ضرورة إصلاح هذه . فالتعليم اليوم يخرج شباباً غير مؤهلين بما يطلبه سوق العمل، فيجد لا يمتلك المهارات التي تمكنه من دخول سوق العمل، هذه المهارات التي

يُعتمد على كفاءة الأنظمة التعليمية في توفيرها لدى الخريجين حيث يحتاجها سوق  
( )

بل إن البعض ينادي بإجراء تعديل جوهري في هيكل التعليم، وينتقض التوسع  
في بعض مناهج الكليات مثل كليات التجارة والحقوق والتربية النوعية وغيرها<sup>(1)</sup>.. فيجب  
أن يمتاز بالمرونة في التكيف مع متطلبات سوق العمل المتغيرة، ومدى اس  
استخدام التكنولوجيا المتطورة في نظم مناهجها حيث تتميز بالسرعة والتغير<sup>(2)</sup>.  
كما يقترح بوجود إعداد المعلم المؤهل بأحدث التكنولوجيا المتطورة وما  
وصلت إليه الثورة العلمية الثالثة وإعطاءه أجر يناسب هذه المهنة المقدسة ويناسب  
أيضاً الأسعار الحالية، لتوفير عيشة كريمة له وللمن يعول. وتوفير ال  
والمعنوية، والجوائز التشجيعية للمتفوقين في الميادين العلمية والتطبيقية وجميع المجالس  
( )

ويد البعض أنه لا بد من بحث كفاءة الهيئات المسؤولة عن التعليم والتدريب،  
وكفاءة المشتركين فيها من معلمين ومدرسين وحتى الأبنية التعليمية والطرق التقنية  
المستخدمة في التحصيل والاختيار<sup>(3)</sup>، وكذلك ضرورة إعادة هيكلة التعليم المتوسط  
لتقليص المدارس التجارية المتوسطة التي توفر مئات الآلاف دون عمل متاح وإعادة  
نظر في مناهجها حتى تتواءم مع الخصائص التي يتطلبها سوق العمل، واستخدام  
التكنولوجيا المتطورة<sup>(4)</sup>.

( ) . إسماعيل سراج الدين، الشباب والإصلاح والتحديث، ص .

( ) . سيد عاشور أحمد، مشكلة البطالة ومواجهتها

( ) . إسماعيل سراج الدين، الشباب والإصلاح والتحديث، ص .

( ) . إسماعيل نصير محمد الخشن، تأمين البطالة في ظل التحولات الاقتصادية والاجتماعية،

( ) . إسماعيل سراج الدين، الشباب والإصلاح والتحديث، ص .

( ) . سيد عاشور أحمد، مش

كما يجب دراسة احتياجات سوق العمل ومتطلباته من التخصصات، وذلك من قبل الهيئات التي تقوم بوضع المناهج التعليمية حتى يمكنها صياغة مناهج تعليمية شديدة

(.)

كما أن أي إهدار في نتائج التعليم، يؤدي إلى إهدار في لنظم التعليم، و لاسيما في حالة عدم توفر الموارد للتعليم إلا بشكل محدود المجالات التي يحتاج إليها سوق العمل تحتاج إلى مدة وهذه العلوم التي يحتاج إليها سوق العمل مثل العلوم الرياضية والكمبيوتر والعلوم الحيوية وعلوم التكنولوجيا الحديثة.

المتقدمة والغنية سياسة اجتذاب أصحاب التخصصات السابق ذكرها للعمل فيها بأجر مرتفعة وهو ما يؤدي إلى هجرة المهارات النادرة وإهدار وضياح كل التكاليف التي أنفقت عليهم في بلادهم على إعدادهم وتعليمهم وفي النهاية لم يستفد

(.)

وفي إنجلترا مثلاً نجد الأطفال الصغار يتجهون إلى التخصص مبكراً في مواد قليلة، منذ مرحلة التعليم الأساسي، وهذه وسيلة للتيسير في حصول الطالب على فرصة عمل نتيجة لتحديد تخصصه في مادة أو مادتين.. مما يجعله جيد في هذا التخصص الذي سيسند إليه بعد تخرجه فيجعله أحق من غيره في هذا التخصص لأنه متفوق فيه، وعلى العكس تماماً في الولايات المتحدة الأمريكية التي تقسم مناهج الدراسة فيها بالتوسع عن نطاق المتطلبات المهنية المباشرة حتى في التعليم الجامعي<sup>(1)</sup>. وإذا نظرنا إلى الأرقام الخاصة بالتعليم ومدى الإنفاق الحكومي على التعليم

( ) / حسين جمعة، البطالة من منظور هندسي، ص .

( ) . إسماعيل سراج الدين، الشباب والإصلاح والتحديث، ص .

( ) . ( .. ) .

- %

على التعليم. ونجد أن هذه الأرقام لا تستوعب التعليم كما هو الآن، فماذا يكون الحال لو تم الارتقاء بالتعليم بالطبع لن يظل كما هو الآن وإنما سوف يزيد بمقدار كبير<sup>(1)</sup>.  
الوسائل الدولية للنهوض بالتعليم.

- في كوريا الجنوبية: وصل مقدار الإنفاق العام علي التعليم عام ( )  
% أو ما يعادل . %

نشوب الحرب الكورية، إلا أن حركة النهوض بالتعليم، سارت في طريقها

. مليون تلميذ ،ومحو أمية نصف مليون مواطن مع التدريب

- وقد خُفِّض عدد التلاميذ تلميذاً أما في

الجامعة فارتفعت نسبة الشريحة المتلقية للتعليم الجامعي من %

% وليس ذلك علي المستوي الكوري فقط، بل

إن البلدان الآسيوية تعد نموذجاً رائداً لنا، بما تحقَّقه من سياسات رشيدة

: تراكم رأس المال المادي البشري، عن طريق

عمالة منتجة، وأيضاً سياسات تعليم وتأهيل واقعية، والاهتمام المتوازن بكل  
القطاعات الإنتاجية<sup>(2)</sup>.

- وفي ألمانيا فرضت الحكومة علي الطلاب المشاركين في دورات تنمية

التأهيل المهني -

يؤخر الشباب عن دخول الحياة المهنية، كما قامت الحكومة الألمانية بتنفيذ

برنامجاً آخر هو النظام الثنائي الذي يشمل التأهيل المهني في المدرسة

---

( ) . إسماعيل سراج الدين، الشباب والإصلاح والتحديث، ص .

( ) : البطالة وأساليب مكافحتها ص

والتأهيل في المؤسسة، ولم ينته دور الحكومة الألمانية عند هذا الحد، بل قامت بتقديم الدعم المالي للمؤسسات الخاصة، لمواصلة جهودها لتخريج قوي عاملة مؤهلة للاندماج في الحياة العملية، وقامت برفع قيمة المصروفات العامة علي التعليم. من أجل تكثيف أنشطة التأهيل في مراكز التكوين المهني التابعة للدولة<sup>(١)</sup>.

- وقد قامت الصين بتدريب خريجي الدراسة الإعدادية، حتى يمكن الاعتماد عليهم في مختلف الاختصاصات في عموم الصين، حيث اتجهت مجموعة

التدريس... وغيرها. حتى يكونوا طاقة فاعلة<sup>(٢)</sup>.

ثانيا: تنمية المشروعات الصغيرة:

د من تشجيع الدولة للأسر

أن يكون هناك تدريب موجه ورعايته من الهيئات المختصة سواء نقابات أو شركات أو جمعيات أهلية<sup>(٣)</sup> كما أن تعظيمنا عية أدي إلي تدفق أعداد ض

<sup>(٤)</sup> فيصبح الشاب بين الحط من قيمة العمل اليدوي والرغبة

في العمل المكتبي بالشهادة الجامعية التي فيها يعمل لا هذا ولا ذاك .

ر في الدول الأوروبية والمتقدمة لـ

( )

/السيد عاشور أحد ص

( )

- / حسين جمعة ، البطالة من منظور هندسي .

- / سيد عاشور أحمد .

يعمل في أي وظيفة مهما كانت في نظرنا متواضعة أو شديدة التواضع علي العكس من المجتمعات المتقدمة التي لا تنظر إلي وضاعة للعمل ولا علوه ولكن ما دامت الوظيفة تدر عليه دخلاً يكفيه فلا بأس<sup>(١)</sup> دول النمرور الأسيوية نجد أن الصناعات المتناهية في المنازل فيصبح المنزل منتج ومكتفياً اقتصادياً وإذا نظرنا إلي الصين والمدرسة منتجة والكل ينتج بلا انقطاع فلا يوجد وقت فراغ<sup>(٢)</sup> في المشروعات الصغيرة تلعب فرص الإقراض دوراً مهماً للغاية للإسهام في التنمية الاقتصادية ولتسهيل عملية الإقراض لدي الشباب فمن الممكن ر القنوات التي يتعرف من خلالها الجهات التنفيذية والتغييرات الهيكلية والقانونية التي يعرف الشاب من خلالها الإجراءات لإقراض للمشروعات الصغيرة والمتوسطة كما يجب علي الجهات المختصة ام بأهمية القروض المتناهية الصغر ، وتوجيهها إلي المشروعات الصغيرة<sup>(٣)</sup> ولكي تقوم المشروعات الصغيرة بخلق فرص عمل ، يتعين بنا توفير البنية المؤسسية المواتية بالإضافة إلي خلق نوع من التعاون المشترك بين المشروعات الصغيرة قطاع الأعمال الحديث ولذلك يجب تمكين كذلك توفير البيئة القانونية والإدارية لتسهيل قيام المشروعات الصغيرة كما أن هذه احتمالات الفشل فيها حيا الحوافز لرأس المال الكبير لصغير فلا تتوافر له إلا أفضى العوائق التمويلية والإدارية التسويقية كما أن السياسات الحالية تعمل علي زيادة تركيز حيازة الأرض الزراعية ويد ذلك بانتشار الفقر في الريف<sup>(٤)</sup>

- / سيد عاشور أحمد .

- / حسين جمعة .

- / إسماعيل سراج الدين الشباب والإصلاح والتحديث ، ص

- / سيد عاشور أحمد مشكلة البطالة وم

وبالفعل هناك الكثير من الأفكار والحلول العلمي  
الفرد ويمكن اللجوء إلي أي فكرة منها حسب ميول الشباب واستعداد  
شريفة للعمل وكسب الرزق ومن هذه  
: زراعة أسطح المنازل والمباني بالمحاصيل الملائمة  
وأيضاً تعلم صيانة الجوال ، وتعلم نظم البرمجة للحاسب الآلي وغيرها .... كل هذه  
المشروعات وأكثر يلجأ إليها الشباب الذي يريد الكسب الحلال وعدم ا لوظيفة التي  
في أحيان كثيرة لا تقي بمتطلبات المعيش ( )  
ويوجد أيضاً المشروعات الزراعية الجديدة حيث يجب إعادة النظر  
يك الأراضي المستصلحة لصالح الشباب الخريجين ورسم سياسة تسمح بـ  
بين ، وتجميع هذه  
وهو ما يؤدي إلي خلق مجتمع إنساني متكامل ( )

#### برامج التدريب والتوظيف :-

نه يوجد مهن بها كثير من العاطلين بينما توجد مهن يصعب  
علي البعض الحصول عليها وقد عرض المهندس / حسين جمعة في  
منظور هندسي حيث قدم ا  
ومة تدريب وتوظيف لها عدة مراحل :  
: تحديد الحرف والمهن التي بها ع اع الغزل والنسيج الذي يعاني  
من نقص شديد في إعداد الفنيين والعاملين فيه وأيضاً قطاع المقاولات وقطاع السياحة  
وغير ذلك .  
المرحلة الثانية : تحديد الشركات التي تحتاج لهذه الحرف  
معها ومع المتدرب للعمل لديها لمدة معينة يحظى خلالها تكلفة التدريب .  
: توفير التمويل اللازم لذلك من هذه الشركات أو الجهات المانحة

---

- / سيد عاشور أحمد ، مشكلة البطالة ومواجهتها في الوطن العربي ، ص .

كالصندوق الاجتماعي أو من خلال المنح الأجنبية أو مخصص التدريب المنصوص عليه قانون العمل الجديد .

: وجود جهة أو هيئة منظمة لهذه المنظومة .

وهذه الهيئة يمكن لتخطيط البرامج والتنسيق بين مراكز التدريب وتطويرها

: الربط بين المتدربين والشركات والمصانع وعمل دراسة مستفيض

لهذا القطاع الحيوي ومن الممكن أن تقوم أيضا بتصدير العمالة المتدربة والحرفية وذوى  
( )

هذا الاقتراح فهي كثيرة وتشمل جميع الأطراف فإلي جانب

والهدف الأول والأخير وهو حل مشكلة البطالة فهذا الاقتراح يعود علي المتدرب بالفائدة الكبرى وأيضاً الاقتصاد القومي حيث يشكل حل مشكلة البطالة بهذه الطريقة رفع إنتاجية  
( ) وهذا ما يتميز به هذا الاقتراح

سياسة المعاش المبكر حتى تخلص الوظائف من أصحابها كبار السن فيتقدم إليها الشباب فهذا الاقتراح لا يحل المشكلة بصورة كاملة بالإضافة إلي عدم تأثر الاقتصاد

أما الفوائد التي ستعود علي المتدرب فهي كما قلنا كثيرة ، حيث يجد فرصة عمل مناسبة له ولهواياته وإمكاناته ، ويحصل علي رخصة مزاوله حرفة حيث يتاح له الالتحاق بالنقابة المعنية بتخصصه والتي سوف ترعاه اجتماعياً بـ ، إلي جانب الرحلات والمصاريف ، وصحياً بتأمينه ، وإطلاعهم علي أحدث النظم والأساليب والخامات ، وأيضاً يحصل علي التدريب المستمر حتى الفنية ( )

- / حسين جمعة البطالة من منظور هندسي .

- / سيد عاشور أحمد -

- / حسين جمعة ، البطالة من منظور هندسي .



وهناك من ينادي بالتوسع في التدريب الفني ومراكز التدريب المهني في كافة الاقتصاديات حتى يكون مراحل تخصصية عليا بعد الثانوية العامة علي النوع هذا التدريب (صناعي ، زراعي ، خدمي ، غيرها )<sup>(١)</sup> وتوجد دراسات تشير إلي أن الدول التي تهتم بتوسيع قواعد نظم التدريب المهني مثل ألمانيا تقل فيها نسبة البطالة وخاصة بين الشباب ولكن ليس وجود نظم وبرامج التدريب يعني وحده القضاء علي البطالة ولكن الأمر يحتاج إلي وجود سياسات مناسبة في سوق العمل وبيئته تشجع علي الاقتصاد الواسع المتكامل كل هذه تتضافر<sup>(٢)</sup>

#### الوسائل الدولية للنهوض بالتدريب:

- قامت حكومات كثيرة بالقيام بتنفيذ عدة برامج مختلفة، تبعا لأحوالها لحها الداخلية، وما تراه الأصلاح والأصح، وفيما يلي سوف نقدم بعض :-
- قامت الحكومة بتنفيذ برنامجا لتدريب الشباب في عام م لمواجهة البطالة حيث ساهم هذا المشروع في توفير إمكانات التدريب لأكثر من مليون شاب عاطل، كما أعطي أولوية للعاطلين الأقل كفاءة لأنهم يواجهون صعوبات أكثر من غيرهم في البحث عن عمل<sup>(٣)</sup>.
- وفي نيوزيلندا قامت الحكومة بتدعيم برنامج تدريبي لبعض الأولوية في الالتحاق به لكبار السن والمتزوجين<sup>(٤)</sup>.
- وفي الولايات المتحدة الأمريكية: قامت الحكومة ببرنامجين:

---

- تأمين البطالة في ظل التحولات الاقتصادية والاجتماعية . دراسة عمل فهم الخشب

- / إسماعيل سراج الدين . الشباب والإصلاح والتحديث .

( ) -البطالة وأساليب مكافحتها ص

( ) /سيد عاشور أحمد

○ : الذين يواجهون صعوبات في اقتحام الحياة العملية، حيث

مليون دولار عام . :  
اب واستهدف العاطلين عن العمل الذين يعانون من  
بطالة مقنعة ،و يعانون من سوء الناحية الاقتصادية وهو يهدف لخلق  
وتوليد وظائف وليس لتحسين كفاءة الشباب العاملين فعلا<sup>(١)</sup>.

- " صيغة العقد من أجل  
التشغيل" .عليم. وما أكثرها في مصر حيث  
تقوم فرنسا بجمع تدابير لمساعدة من أجل المستقبل في هذا العقد، مع  
إجراءات المساعدة للتدريب مثل دورات تدريبية للإدماج.  
للفئة العمرية من  
العمل داخل المؤسسة لعدة أسابيع.  
للتدريب المهني أو حتى المؤسسات الخاصة، وساعدت هذه البرامج في  
تحقيق نوع من الاندماج للقوى العاملة من الشباب مع سوق العمل<sup>(٢)</sup>.

#### المشروعات الصغيرة في الدو :

تعتبر المشروعات الصغيرة في اليابان هي أساس الاقتصاد هناك ، فهي تمثل

% . % .

%

الصين ، % في اليابان ، % في الهند وفي ألمانيا % في تايلاند %

---

( ) - البطالة أساليب مكافحتها ص

( )

% في الولايات المتحدة الأمريكية وفي كوريا الجنوبية %

فلا تزيد عن . % ( )

المعجزة الإيطالية : ده من تطور في الصناعات الصغرى  
يطالية لقد بدأت التجربة الإيطالية منذ بداية الخمسينات  
لصغرى والحرف التقليدية اليدوية ، حيث أنشأ المكتب  
الوطني للحرف اليدوية والصناعات الصغرى . لقد أصبحت إيطاليا اليوم تمتلك أكثر من  
منطقة صناعية في الشمال والوسط يعمل فيها نحو نصف مليون عامل وصاحب  
لأنشطة كثيرة منها صناعة الملابس ، والنسيج ، والأحذية ، والمدابع ،  
والمصنوعات الخشبية ، والسيراميك .. .. إلي غير ذلك ،  
تتكامل تخصصاتها وتترابط معاملاتها مما يساعد علي وجود المناخ الاقتصادي  
بتدائية وكثافة الأيدي العاملة وفرص التدريب  
المهني والإدارة الجيدة .. إلي غير ذلك من المميزات ( )  
وقد عملت ألمانيا علي إزالة القيود عن المشروعات الجديدة ، زيادة الحوافز  
عليها ، وتشجيع إقامة الشركات التي تقوم بالتوظيف والتي تعمل علي التنسيق مع  
أصحاب الأعمال ، وزيادة إانات البطالة للعاطلين في حالة إلتحاقهم بالبرامج التدريبية  
ها كما تقوم بإصلاح النظام الضريبي  
أصحاب الأعمال علي توظيف العمالة ( )  
كما قامت كوريا بدعم  
وتحقيق الكفاءة في  
مستوى التوظيف ،

- / الطاله واساليب مكافحتها .

- .

- / سيد عاشور أحمد .

يناسبهم من وظائف<sup>(١)</sup>

:التنمية السياحية :

ء بأساليب التعامل والاتصال مع الأ

الزيا والترفيه داخل أ و بيئات معينة

ويعتمد هذا النشاط على فنون وأ ليب الترغيب والمنافسة في تقديم خدمات للسائحين

سعات والأماكن السياحية ، بالإضافة إ الوعي السي

الجماهير في قبول الآخر والترحيب به وث يؤدي إلى نتائج جيدة في

يرة من السياح ومن ثم تفتح أبوابا جديدة ل

نسميه برسالة التواصل الثقافي بين الزائرين والمقيمين<sup>(٢)</sup>

: التنمية الفكرية والمعرفية:

ا هاما في تحديد ا حيث

ومواقف الأفراد والجماعات حيال العمل ، وما يتصل به من مؤهلات وبرامج تؤثر سلبيا

يجابيا على التحرك المهني والعملية صعودا وهبوطا ،ومن بين هذه الأفكار:

، والضمانات الاجتماعية المقترنة به فقد سيطرت هذه المفاهيم (الميري .

( على أذهان فئات اجتماعية من المنقفين ، وظهر حديثا ما يعرف

يحول دون إعمال الفكر وإعادة النظر منهم في تكوين قوة عمل مدنية والتي تحقق في

النهاية وظائف إيجابية مشعة داخل المجتمع .<sup>(٣)</sup>

: /

- انظر العشوائيات والبطالة حلول علمية وعملية ، ص

- انظر العشوائيات والبطالة حلول علمية وعملية ، ص

- هناك هجرة سلبية وهجرة إيجابية. ومهمتنا هي تفعيل الهجرة الإيجابية ومحاولة تقليص الهجرة السلبية، والهجرة من الريف إلى المدن هي حقا السلبية وتتوقف على مدى قدرة الريفى على استيعاب أبنائه، ولن ي السياسات والقوانين وتطبيقها فعليا من أجل النهوض بالريف وتحسين ظروف المعيشة فيه لخدمات الأساسية وأيضا ا ي استيعاب ثر وتوليد الجديد من فرص العمل<sup>( )</sup>.
- يسى لفقير، ويتم خلال خلق صة في المناطق الريفية، وذلك بعد إلى المدن وازدياد نسبة البطالة بها، مما ساعد على كثرة الهجرة العكسية من الحضر إلى الريف<sup>( )</sup>.
- وفي سبيل الحد من الهجرة الريفية إلى المدن يجب اتخاذ بعض الإجراءات أجل تحسين بيئة الإنتاج، وتحسين المستوى الاجتماعي للريف، في سبيل تحسين بيئة الإنتاج، كان لابد لنا من تحسين التجهيزات الأساسية ومنها إيجاد الماء الصالح للشرب وتوسيع شب .
- وتسهيل الوصول إلى المناطق المعزولة وهو ما يعني في مجمله إنعاش للبيئة السكنية في الريف حتى يمكن زيادة الإنتاج عن طريق تحسين بيئته خر يجب تمتع الأنشطة الريفية من خلال التنمية الاقتصادية، عن طريق تنمية المواشي والقطاع ، وتهيئة الأراضي مناطق البور، وحماية التربة وتشجيع حملة الشهادات من الشباب على ي الأنشطة الإنتاجية.

---

( ) المختار أمرة ، البطالة وأساليب مكافحتها ص

( ) /سيد عاشور أحمد ص

طريق تسهيل إجراءات شراء الأراضي الملك الخاصة بالدولة، كما يجب فع من قيمة بعض المواد الفلاحية حتي يتم تشجيع المنتجين علي تكثيف تاج وضمان دخل لائق للفلاحين وفي سبيل تحسين الإنتاج يجب أيضا تحسين مستوى الأنشطة غير الفلاحية عن طريق إحداث مناطق للأنشطة الاقتصادية علي مستوى القرى الكبرى، وتشجيع إنشاء حويل المنتجات الزراعية إلي تمويد .

وفي إطار تكوين هيكل مهني واجتماعي وتربوي وتحسين المستوى الاجتماعي للفرد لبيئة الريفية،

- يجب رفع قيمة الاستثمار بير لفائدة التعليم الأساسي والتكوين المهني، والمرونة في ما يخص مستويات التكوين، شروط شهادات التكوين المهني، كما يجب ترشيد البناءات المدرسية وبنائات التكوين المهني في الريف، و سين العلاقات المهنية طريق تطبيق قانون العمل وإعداد نصوص تنظيمية جيدة، حتى يمكن تحديد أنواع الأيدي العاملة في الريف حيث إنها إما مأجورون أو موسميون أو أجراء دائمون أو مساعدون عائليون، كما يوجد جوانب اجتماعية أخرى يجب الانتباه إليها وهي تحقيق تماعي للعدالة الريفية، إنشاء الكثير من التجهيزات الثقافية والرياضية من أجل تحقيق إطار عيش أفضل للسكان في الريف وللشباب .  
( )

- أما الهجرة الخارجية فهي ليست هجرة إيجابية في مجملها لأنها ليست عاملا جوهريا لحل أزمة البطالة ولكنه يمكن القول بإ تة ولكنها سرعان ما يعود المهاجرو يساهمون في زيادة مدى المشكلة، كما أن هجرة العمالة يؤثر بالسلب علي

سوق العمل، لأن نوعية العمالة التي يحتاجها العمل في الخارج ت  
ن كفاءات متميزة ولديها قدرات إبداعية  
أثر علي خط سير الإنتاج بالسلب لأن الكفاءات والخبرات لم  
لتساهم في العملية الإنتاجية في بلادها وأصبحت القطاعات الإنتاجية  
منهارة إلي جانب إضافة قوة كل أيام إلي طابور العاطلين إلي جانب الهجرة  
بالخريجين، مما يساهم في زيادة حدة ا  
ين

... وغيرها<sup>( )</sup>.

- ك من يري  
لنهوض بهذه الآلية الحساسة  
في أسواق العمل العربية، ويرى الحاجة إلي تطوير التشريعات الداخلي  
علي نحو يستطاع من خلاله تنظير هذه العملية،  
كما أن الأحداث الأخيرة من سريان اتفاقية منظمة التجارة العالمية وأ  
ا في حاجة ماسة إلي تطوير مستويات العمل العربية  
بشأن عملية الهجرة وجعلها موضع التنفيذ من قبل الدول العربية جميعها<sup>( )</sup>.
- وأخيرا يمكننا القول بأن التنمية الريفية وتفعيل الهجرة إلي الريف و العمل  
علي زيادة العمالة في المشاريع الكبرى والصغرى والاستمرار في إصلاح  
التعليم وإعادة التدريب المهني والتحويلي كل ذلك هو من الضر  
يجب القيام بها في أ  
ع يريد النهوض الاقتصادي والقضاء  
البطالة كما أن هذه الإجراءات غير قابلة للتأجيل مطلقا.  
الوسائل القانونية والتشريعية.

---

( ) إسماعيل فهيم الخشن تأمين البطالة في ظل التحولات الاقتصادية والاجتماعية ص

( ) المختار أعمرة البطالة وأساليب مكافحتها ص

- لقد تنبّهت الدول المتقدمة إلى أهمية تطوير تشريعاتها، وإضفاء طابع المرونة بها، بما يتماشى مع التطورات العالمية المتسارعة وقد شملت هذه الحركة تشريعات العمل وقوانين الاستثمار وقوانين النقد الأجنبي والجمارك وغيرها وكل القوانين الأخرى المنقرعة منها<sup>( )</sup>.
- وقد قامت بعض البلدان بعدة تصورات للقوانين التشريعية الخاصة بيسيرية وفكرة العمل لبعض .. غيرها.

- والمعاش المبكر هو الاستقالة التيسيرية وإحالاته إلى المعاش، ليستفيد من قواعد وضعها المشرع لتيسير اعتزاله الخدمة مع الاستفادة مما يقرره القانون من حقوق تتعلق باستحقاق وذلك حتى يمكن إفساح المجال أمام القوى العاملة الشابة في
- وقد طبقت هذه الفكرة في العديد من الدول مثل المجر حيث استفاد من هذا
- وفي بلجيكا عملت الحكومة على الإفادة من فكرة المعاش المبكر متبينة تحقيق برنامج مؤداه أن تتحمل الدولة الفارق بين المعاش الذي كان يستحقه يحصل عليه الإدارة العمومية هذه الصورة من صور الاستقالة التيسيرية منذ عام
- تيسير اعتزال ويل الوزراء في



( )

- وفي المملكة المغربية، تميز القوانين المنظمة للوظيفة العمومية أن يطلب الموظف أيا كانت درجته حق المعاش المبكر، وهو ما يطلق عليه في الإدارة العمومية ما لا يقل عن عاما علي أن تكون قيمة المعاش في هذه الحالة أقل بقليل من قيمة المعاش الكامل الذي يستحق التقاعد لنهاية مدة الة قانونيا<sup>( )</sup>.

- وإذا عدد

والذين يعملون في

يستفيدوا [ % من مجموع العاطلين ]

% منهم يعملون في صناعة النسيج حيث تزداد نسبة

ذه القطاع لجأ الكثير من النساء إلي المعاش المبكر لأسباب كثيرة ومتباينة وفي معظمها أسباب عائلية.

- ن هذه الفكرة ليس

هي حل وقتي يتوقف علي الرغبة

يساعد علي الإفادة من القوة المعطلة إفادة يتحق

خلالها التنمية الاقتصادية وزيادة إجمالي الإنتاجية لأننا نخرج موظفا

خر فلا تستغل القوة إذا ويبقي الحال علي ما هو عليه من التدهور

( )

( ) المختار أعمرة، البطالة وأساليب مكافحتها ، ص

( )

:

ساعات عمله العادية عن ساعات العمل العادية للعاملين طيلة الوقت المماتلين، ويمكن أن تحسب ساعات العمل العادية في هذه الحالة علي أساس أسبوعي، أو علي أساس المتوسط في فترة استخدام معينة.

- وهذا التغيير في أنماط العمل أصبح حقيقة تحتاج أسواق المتقدمة قبل النامية، ففي الوقت الذي تتناقض فيه حالات التوظيف الدائم، ل، قامت الدول النامية بتبني هذا الشكل من أساليب الاستخدام وفي ألمانيا نص قانون تشجيع التشغيل لعام علي أنه يجوز للمعهد الاتحادي للعمل بموج عملية توليد فرص العمل المؤقت من خلال الشروع في تدابير منشئة يل هذا القانون في عام ليشمل:

- مجموعات العاطلين عن العمل، والتي تواجه مشاكل تشغيل، ويتم التعاقد لمدة عام مع جواز إطالة المدة كما يحدد القانون مجالا العامة أو من المقرر إنشاؤها في الأجل القريب وإلا تشكل ازدواجية أو حل محل وظائف في القطاعين العام

( )

(جواهر روزجربوجانا)

الهند وهو أكبر برنامج في العالم لتشغيل الأيدي المتعطلة وقد أتاح منذ من أيام العمل للأيدي العاملة المعطلة بلغ

( )

( ) . البطالة وأساليب مكفحتها ، ص

مليون يوم في السنة الواحدة، وقد وصل عام إلى حوالي مليار يوم يست دائمة، وحاولت المملكة المغربية تفعيل هذه الآلية علي نحو يفيد قطاع التشغيل، فوضعت برنامج أو نظام السيوب وأحالت عملية الإشراف علي تنفيذه إلي مركز الإرشاد والتوجيه من أجل التشغيل ويقوم هذا النظام علي تقاسم الدولة والقطاع الخاص للأعباء المالية المترتبة علي تشغيل القوي<sup>( )</sup>.

### قوانين المالية العاملة

- إن فرص التمويل الذاتية وأوثق، ومن مميزات هذه الأسواق، تلك التي تمنح إعفاءات ضريبية، كإعفاءات المقررة للمشروعات بشكل تصاعدي كلما زاد عدد العمال الذي يلتحقون بالمشروع الأقل من ثلاثين عام<sup>( )</sup>.
- ويرى الاقتصاديون الرأسماليون أن الحد من البطالة لن يـ يز رجال الأعمال علي الاستثمار وزيادة الإنتاج يـض الضرائب علي الدخل والثروة، وتقليص القطاع العام وتحويل ملكيته للقطاع الخاص، وإطلاع آليات السوق، ومحاربة الرقابة الحكومية علي الأجور والأسعار<sup>( )</sup>.
- بع هذا الكلام لا يصلح لأن يؤخذ الرأي فيه عليه لأول مرة يظهر ما به من تحيز واضح وسافر لصالح رجال الأ ليس علي اب الحكومة وإنما علي حساب الشعب كله بما فيه العاملون في هذه المشروعات أو المستهلكون لأنهم يريدون إزالة الرقابة عن الأجور

( )

( )

( ) سيد عاشور أحمد مشكلة البطالة ومواجهتها في الوطن العربي ص

لتي تعطي للعاملين والأسعار التي تفرض علي السلع، وهذا كله ليس

- يجب أن تكتفي الدول بتقديم بعض التسهيلات التي لا تضر طرفاً، التي تشارك في هذه العملية، لأن التسهيلات الزائدة عن الحد المعقول، تكون عيوبها أكثر من مميزاتنا ومنافعها. حيث يكون في مقابل إيجاد فرص عمل لبعض الشباب في هذه المشروعات في المقابل قامت فرنسا علي سبيل المثال يع قانون ضرائب صدر في أكتوبر ويستند هذا التشريع علي استخدام ضريبة الأرباح علي الشركات علي نحو يرتبط بسياسة الاست التي تتبعها هذه الشركات فيحدد نسبة هذه الضريبة علي النحو التالي:-
- % دد عمالها دون زيادة أ %
- القانون وحتى المحاسبة الضريبية و % ل فيها بنسبة %
- واستخدام ضريبة الأرباح المهنية لتشجيع استخدام العمالة، وتخفيض % علي المنشآت التي يرتفع عدد العاملين فيها بنسبة % ( ) .
- الصناعات التحويلية، والذي نص علي الامتيازات والتسهيلات للممولين عدد فرص العمل التي يحدثونها، بينما كان قانون يعلق الأهمية القصوى علي حجم تمنح التشريعات الضريبة بها، مزايا بمجرد تنفيذ استثمار بداخلها

حجم هذه الاستثمارات صغيرا أو كبيرا<sup>(١)</sup>.  
مل الديموجرافية (النمو السكانية): يجب النظر إلي أهمية التوازن بين عدد السكان وكمية الموارد الطبيعية والتركيز علي تفهم الخصائص السكانية وإمكانات<sup>(٢)</sup>. وإلا فلا فائدة من صنع فرص عمل جديد هناك وجود لزيادة مستمرة وسريعة في ا  
تقول بعض الآراء أن الدول النامية لا سبيل أمامها إذا أرادت أن تحافظ علي ما تنجزه من تنمية إلا بالقضاء أولا علي ظاهرة أو مشكلة التزايد السكاني بينما يقول الباحثين: ن ما تعانيه تلك الدول النامية ليس مرجعه إلي التزايد السكاني، بل بالعكس فإن المشكلة السكانية فيها هي نتيج والتبعية، وعلاقات الاستغلال في ظل النظام الرأسمالي<sup>(٣)</sup>.

- وفي الحقيقة فإننا نري أن المشكلة السكانية لا يصح لنا أن نسميها م طبيعة إنسانية غاية البساطة تحدث في أي زمان وأي مجتمع وإلا فلماذا تقدمت تلك الدول التي يطلقون عليها " النمر الآسيوية" الصين وهي واحدة من هذه الدول غزت منتجاتها كل أسواق ا اقتصاديات العالم، مع أن عدد سكانها تعاني من الزيادة السكانية وأصبح حديثها بهذه الكارثة الخطيرة التي تهدد الاقتصاد القومي مع أن عدد سكانها لا يبلغ عشر عدد سكان الصين هذه هي ، ألا نعرف سبب المشكلة الحقيقي، :

( )

. سيد عاشور

( )

( ) المختار عمر البطالة وأساليب فتحها ص

لام والتوعية مهما فـ فلن تجدى هذه الجهود شيئاً؛ جه طبيعة إنسانية بكل المقاييس حيث تواجهه وعيد شعبي بأن الزيادة السكانية مهما الطفل الذي يولد كما يعتبرونه فما

ا يريد أن يكل ويشرب ويلبس وي يستطيع أن يطعم نفسه وغيره علي الأقل ثلاثة أفراد، وهو الذي يشكل قوة ضاربة في المصانع والشركات والمصالح الحكومية، فهو يد عاملة وقوة إنتاجية ضخمة لا يمكن مقارنتها بهذه المعاناة ضاع فيها الإحساس بالمسئولية يتراجع إلي الخلف،

شعوب هذه التي تـ !

- فقط نريد الجدية والعمل في الاتجاه الصحيح بدلا من أن ننفق الملايين في التوعية إلي الزيادة السكانية ننفقها في إعانة الشباب العاطلين في بناء مشروعاتهم التي يفرحون بأدنى الأرباح فيها ليسوا كالمستثمرين الذين يريدون أن يمتصوا دماء الشعب ويريدون الأرباح والملايين في الحقيقة لن تبني هذه البلد إلا

المستثمرين.

**/البحث والدراسة الميدانية :**

- لتدعيم الجانب العملي في البحث العلمي ،قمنا بعمل بعض الدراسات الميدانية التي  
(استبيان)

شأنها تدعيم العلاقة بين أفراد فريق البحث وأساتذة الجامعة وكانت هذه اللقاءات  
:

: . / محمد نبيل غنايم

أستاذ الشريعة الإسلامية،ومستشار مركز البحوث والدراسات الإسلامية  
بكلية دار العلوم بجامعة القاهرة

:

. من وجهة نظر حضرتك ما تعريف البطالة؟

. البطالة هي عدم وجود العمل المناسب الذي يحقق عائدا كافيا للباحث عن العمل

. وتعريف العاطل

: هو الشخص الذي يعمل ولا حاجة للعمل في وجوده . كثرة العاملين في مجال

عمل قليل

تقصد أن الباحث عن عمل ولا يجد لا يعد عاطلا

. نعم، الباحث عن عمل ولا يجد لا يعد عاطلا، وإنما العاطل هو العامل الذي لا ينتج

.

. حضرتك تتحدث عن البطالة المقنعة أي الحدية الإنتاجية للعامل منخفضة جدا

-

. عوامل كثيرة منها:

- 
- الأزمة الاقتصادية الموجودة .
- التركيز على نوعية خاصة من العمل ( ) .
- تقصد حضرتك من يريد عملاً في مجال تخصصه ومؤهله
- . عندما يبحث عن عمل في مجال تخصصه ، فلا يجد، يسكت ،بينما مجالات العمل في الإسلام كثيرة وواسعة، فمن الممكن أن يعمل في أي حاجة غير تخصصه .
- . إذا حضرتك تدعم وتؤيد نشر الحرف والعمل اليدوي بين الطلاب ؟

- الطرف المادي عند بعض الأوساط الذين ورثوا ميراثاً كثيراً
- . حضرتك هؤلاء مشكلة البطالة عندهم ليس لها أثر؟
- . هو رافض العمل لأن عنده ما يغنيه عن العمل
- . بطالة إختيارية حضرتك أو طوعية .

-

طرف المادي من أسباب البطالة أيضاً .

-

النظام السياسي حضرتك للدولة هل يعد من أسباب البطالة

.. -

. التعليم هل هو منفصل عن مجال العمل؟ وبالتالي له علاقة بمشكلة البطالة.

... -

إذا ليس للتعليم علاقة بالبطالة.

. سبق وأن قلنا أن التعليم مسألاً

حاصل على بكالوريوس تجارة ولا تجد عملاً في المحاسبة، تعمل في المحارة أم لا؟ تعمل

في البلاط أم لا؟ تعمل في السيراميك أم لا؟

هو ينظر إلى المكانة الاجتماعية.



. لا بالعكس ، بل تعتبر سبب من أسباب توفير الأعمال؛ لأنها عبارة عن مشاريع متعددة تحتاج إلى أيدي عاملة كثيرة.  
كذلك الرأسمالية ليست من أسباب البطالة .

. هل لعمل المرأة تأثير على فرص عمل الشباب ؟  
. يعني لو أحسنا استغلال جميع الفرص المتاحة لم يكن للمرأة أو لعمل المرأة تأثيرا على عمل الشباب ، ولكن لضيق الأفق والأسباب السابقة يعتبر وجود المرأة مزاحما لعمل الكثير من الشباب.  
. الوساطة والمحسوبية.  
. لا مرفوضة طبعا فهي تؤدي إلى عدم تكافؤ الفرص وحصول من لا يستحق على حق غيره من المستحقين.  
إذا الوساطة والمحسوبية ترى حضرتك أنها من أسباب البطالة.

. تأثيرها على الحالة النفسية للشخص العاطل.  
. قلنا إنها مدمرة لكل الجوانب ، فالعاطل لا يجد عملا رغم توافر القدرات والتفوق لديه فيتأثر نفسيا، وبدنيا، وحاجة الأسرة إليه باعتباره مثلا :  
غير ذلك من الأمور التي تدفع الشباب الى الانحراف بكل مقاييس الانحراف سواء الإدمان أوغيره.

. هل ترى أن للبطالة آثارا سياسية كخروج العاطل على نظام الدولة؟

كذلك الحالة الاقتصادية ، وأمن المجتمع واستقراره.

- أن يرضى كل قادر على العمل بأن يعمل في أي مجال متاح إلى أن يتاح العمل

- نشر الوعي الديني الذي يؤهل الشباب للرضا بجميع الأعمال ، "التربية الدينية" تربي تربية دينية لتقبل كل الأعمال ، أما إذا لم يترب دينيا فسيتكبر على العمل -عقد وإنشاء مراكز للتدريب على جميع الأعمال ، فمن الممكن أن يكون طبيبا ومعه

- عقد دورات تدريبية أو معاهد تدريب على جميع الأعمال التي يحتاجها المجتمع. إقامة معسكرات كبرى مثل الجيش لغزو الصحراء وإصلاحها وإخراج كنبو .  
- العمل في شق الموارد المائية لهذه الصحراء لاستغلال كل قطرة من مياه النيل.  
- استخراج المياه الجوفية من الصحراء التي بها آبار جوفية للاستفادة منها في الزراعة والتنمية .

- تشجيع الأعمال الخاصة والمشاريع الإنتاجية الصغيرة.

**سم الشريعة هل تؤيد القروض الصغيرة للشباب؟**

. عند الضرورة ويمكن أن تكون قروض تسدد من عائد المشاريع وبدون فوائد فمثلا لو أحضرنا لك ماكينة خياطة ودريناك عليها تقدر تنتج لنا قمصان وتقصر جلباب وتصلح زرارا ،الآن نبحت لا نجد سباكا أو كهربائيا نحتاجه كلكم عايزين ت على مكاتب يا محاسب يا بلاش! مثلا ؛ فلو تدرينا وخرجنا إلى الصحراء نستطيع أن

. نستطيع ولكن من باب أولى أن يبدأ هذا التدريب مع مراحل التعليم كلها خاصة

. نعم، فالتعليم قاصر .

. سياسة التكاليف "التزام الدولة بتعيين الخريجين"

. هي من بعض الأشياء التي تتيح فرص للعمل.

. إذا تؤيدها حضرتك .

. نعم أويدها.

. اعطاء إعانات للعاطين تؤيد أم لا ؟

. إعانات مراقبة ومشروطة باستغلال معين، وليس مجرد إعانات قد يستخدمها الشباب في

. بالنسبة حضرتك للمعاش المبكر هل يعد من حلول مشكلة البطالة؟

. قد يكون ولكن له ضرر عكسي وهو الاستغناء عن الخبرات ، فعند احلال شاب مكان

صاحب الخبرة هنتشغله آه ، لكن ذو الخبرة الكبيرة لنتيجة تراكمات متعددة ضيُعت .

والمعاش المبكر قد يفيد في بعض الحالات يفيد في تشغيل الشباب لكن ضرره في

. من الممكن أن نمسك بطرفي الخيط فنشغّل الشباب ونستفيد بالكوادر وأصحاب الخبرة

في تدريب الشباب فبذلك يتاح العمل لشاب ولم نستغن عن صاحب الخبر

. إذا أمكن وتيسر ذلك؛ فالجمع بين الحسنيين أفضل.

. وفي نهاية اللقاء أشكر حضرتك \_ والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

: . / السيد احمد على محمد

أستاذ بقسم النحو والصرف والعروض بكلية دار ا  
ومدير مركز الدراسات اللغوي سابقا

: عدم الموازنة بين طموح الشباب والعمل .  
أو عدم وجود عمل يناسب الشاب بعد تخرجه .  
**. حضرتك تؤكد على التخصص وتؤيده.**

يجد في مجال التخصص لا يقف بل يطمح في عمل آخر يتدرج فيه حتي يقترب من  
مستوي التخصص وذلك يكون بالتدرب مع شخص متخصص في هذا العمل ، المهم أن  
يرقي أو يقترب من التخصص.  
: هو الذي يجلس في بيته حتى يأتيه العمل وتأتيه الوظيفة  
**. إذا العاقل هو الشخص غير الطموح .**

. ليست بالقليلة ،وهي قنبلة موقوتة ، لأن الشاب له طموحات فبعد أن يستذكر ويكافح له  
طموحاته المادية، والاجتماعية، والثقافية ثم يفاجئ بلا عمل، فمنهم من يشق طريقه رغم  
الصعاب في عمل آخر يكتسب منه خبرة أخرى ، أو يجلس حتى ينتظر بأمل أو بلا  
أمل فيدب فيه اليأس والقنوت، وربما يتكون عنده صدود وثورة داخلية تعتلج نفسه فينقم

:

- عدم وضع استراتيجية لتشجيع الشباب على العمل أو عدم وضع خطة ملائمة  
تستوعب كثيرا من الشباب .

- عدم الموازنة بين ما تحتاجه الدولة من عمالة وبين طموحات الشباب .
- فتح الجامعات بكثرة لاستيعاب الكم الهائل من الطلاب دون حساب لسوق العمل ن ثم يتخرج في كل عام آلاف من خريجي الجامعات ينضمون إلى سوق البطالة
- انتشار المحسوبية فمن له سند له عمل ومن ليس له فليس له ، وبالتالي تتكون الأحقاد والصراعات بين الشباب

!

### مثلا التعليم هل هو مذ ومتطلباته ومن حيث الحرف اليدوية

- . هناك فاصل كبير بين التعليم وسوق العمل وعمل الشباب، فكما قلنا ضياع الاستراتيجية ، ومن ناحية أخرى العناية بالأعمال المكتبية أو غير ذلك على حساب الأعمال الفنية ت الدولة إلى بناء المصانع المتعددة لاستوعبت كثيرا من الشباب،و لكنها حشدت الشباب في أطر رئيسة معينة ، بحيث أصبح الشاب لا يتطلع إلى غيرها .
- . كذلك هل ترى العمل المرأة تأثير على فرص عمل الشباب
- لولا استوعبنا المشكلة لأمكنا توفير فرص عمل للشباب لكن العمل المرأة تأثير على

- . ألا ترى أن للمرأة حق في العمل فهي استذكرت ومرت بالمراحل التعليمية وغير
- نقول نعم لها حق ولكن في وظائف معينة لا تترحم الشباب فيها مثل المدارس

يخص الرجل مثلا تركيب الآلة وتصلح الأراضي فهذا يخص الرجل فالأمر

بديهي .

- آثار خطيرة مثل شيوع الفوضى والبلتجة ، وترويع الأمن ، وانتشار السرقات والجرائم كلها الآن من جراء البطالة ، والفساد و المحسوبية وغير ذلك كله ...
- . إذا البطالة عانفا أمام التنمية .

. أمام تحرك الدولة، وأمام التنمية، وأمام النمو الاقتصادي، وأمام رقي المجتمع وكل هذا

- كذلك تؤثر على مستوى رفاهية الأفراد ، وتؤثر على الحالة النفسية وتؤثر على

... لماذا يهاجر الشباب ؟ يقتحم البحار ويغرق وغير ذلك ، وتعريض أرواحهم

\_ \* يا ريت شبح البطالة دا شبح الجوع

إذا تتسبب كذلك في معارضة الشباب العاطلين لنظام الدولة والخروج عليه .

. قد يكون ذلك نتيجة للحقد والكراهة .

- تلافى الأسباب السابقة هي من ضمن الحلول ، كذلك التوسع في المصانع والتعليم

. اعطاء الشباب فرص في الزراعة وغير ذلك . اعطاء قروض للشباب ليشق طريقه .

. الابتعاد عن الرشوة والمحسوبية ، \_

- هناك بعض الشركات تعطي معاشا مبكرا لبعض الشباب ، لماذا يعطي هذا الشاب

واستخدامهم ككوادر وذوي خبرات في تدريب الشباب .

- سياسة التكليف : (التزام الدولة بتعيين الخريجين )

- أنت لا تعرف شيء عنها لقد رفعت الدولة سياسة التكليف وفي طريقها لعدم تكليف

الأطباء وغير ذلك.

**هل تؤيد حضرتك عودتها كأحد حلول البطالة ؟**

- عندما يتهيأ لدولة توفير الأعمال المناسبة ويكون متاح لها ذلك أما في غير ذلك فلا تستطيع .

**. بالنسبة للخصخصة والرأسمالية هل تعد حلاً لمشكلة البطالة ؟**

\_الاقتصاد الإسلامي لو ذهبنا إليه لأرحنا واسترحنا ،فلا نميل إلى الرأسمالية ولا الشيوعية ولا شيء، ففي الاقتصاد الإسلامي؛ الغني يعطي الفقير، وكل يعمل ويكد ،وتُخَرَج الزكاة والصدقات وغيرها، كنا قبل ذلك نتجه إلى الشيوعية فلم تغن، فاتجهنا إلى الرأسمالية وما هـي لا تقيـد فعليـنا أن نتحـه لأنفسـنا.

**. هل تؤيد إعطاء العاطلين إعانة أ**

... عندما تجد الدولة أموالاً لكن فاقده الشيء لا يعطيه في الدول العظمى

في تصور حضرتك هل يمكن القضاء على مشكلة البطالة في الفترة القادمة خلال هذا

. يكمن في ظل استراتيجية شاملة.

- كذلك هل يوجد نقص معلومات لدى الباحث عن عمل عن فرص العمل المتاحة ،

. العلاقة منفصلة بين الاثنين .

. الوطن العربي بدأ يعاني منها أما مصر فتعاني منها منذ زمن.

نعم تعاني منها منذ الستينات وزادت في الثمانيات.

. في وجهة نظرك ما أكثر الدول العربية التي تعاني من مشكلة البطالة

- ممكن سوريا ،واليمن والدول الفقيرة أيضاً التي رفضت الحكومة يدها من توفير فرص التوظيف.

. وفي نهاية اللقاء أشكر حضرتك والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

. / أحمد عبد الله زايد

عميد كلية الآداب -

والأستاذ بقسم علم الاجتماع بالكلية

- ما رؤيتكم لمشكلة البطالة في مصر

البطالة مشكلة عالمية في الأصل، وهي تصاحب المجتمعات الرأسمالية أو التي تأخذ من الرأسمالية نظاما لها، وفي مصر يحكمها طبيعة السوق الذي له قوانينه الخاصة، وإذا ما رأينا أن عدد الخريجين في ازدياد، وفرص العمل في تقلص عرفنا

- إذاً فما أهم أسباب هذه المشكلة؟

يتركز أهم سبب لها في عدم التوافق بين تخصصات الخريجين واحتياجات سوق العمل ولذلك فأنت تجد معظم العاطلين يكونون من كليات نظرية حيث إنهم يتخرجون بكثرة في حين نسبة قليلة منهم تصل لـ % ط هي التي يحتاجها سوق وما العمل.

- الحلول التي ترونها مهمة للعمل بها في مواجهة هذه المشكلة؟

هي كثيرة ومن أهمها:

- تقليل عدد القبول في الكليات النظرية وإغلاق بعضها علي الأقل لفترة معينة حتي يتزايد الطلب عليها .

- تشجيع الشباب لدراسة العلوم العلمية مثل الرياضيات والحاسب الآلي لزيادة الجوانب الفنية لديهم وجهدهم العملي .

- تطوير كامل لمنظومة التعليم لإخراج خبراء في مجالات متعددة فنية دقيقة .

- إعادة النظر في المدارس الثانوية الزراعية والصناعية والتجارية لإخراج خريجين شبه متوسطين يفيدوا وينفعوا المجتمع بابتكارات جديدة كالحدادة والنجارة والتمريض. .. في كل جوانب الحياة .

- (استبيان) على عينة كبيرة من طلاب الجامعة "

" مختلف الكليات، وكانت أسئلته ونتائجه كما هو موضح



:

النتيجة النهائية				
عالية %	عالية %	%	%	:
	% .	% .	% .	: في تصورك هل سيتم القضاء على
	%	%	%	:
	%	%	%	:
	%	%	%	: رفاهية الأفراد وحالتهم الاجتماعية والنفسية؟
	%	%	%	:
	% .	% .	% .	: العاطلين لسياسة الدولة والخروج عليها ؟
	% .	% .	% .	هل تؤيد عودة سياسة التكاليف التزام الدولة بتعيين الخريجين ؟
	%	%	%	: هل تؤيد إعطاء العاطلين إعانات تعطل ومساعدات حكومية أخرى ؟
		.	.	هل تؤيد إعطاء الشباب القروض متناهية الصغر للأعمال الصغيرة
		% .	% .	هل تؤيد نشر وتعليم الأعمال اليدوية والحرفية بين الطلاب المتعلمين ؟

	%	%	%	في تصورك هل تؤيد فكرة الخصخصة
	%	%	%	في تصورك هل تؤيد فكرة المعاش
	%	%	%	هل ترى أن لعمل المرأة تأثيرا على
		%	%	هل الوساطة والمحسوبة من أسباب مياة؟
	%	%	%	هل يوجد نقص معلومات لدى الباحث
	%	%	%	هل التعليم في مصر منفصل عن
	%	%	%	الدراسية أو في
	%	%	%	هل لديك أخوة يبحثون عن عمل ولا يعملون؟
	%	%	%	عمل يناسبك بعد التخرج؟

ومن تحليلنا لنتائج الاستبيان نستنتج أن :

- " يمثلون الشباب " يشعرون بحجم البطالة وهو ليس بالقليل

- صعوبة السيطرة على هذه المشكلة وحلها من وجهة نظر الطلاب وهذا إنما يدل

على حالة اليأس وعدم الطموح ، فهناك طالبة :

- :  
: لو عندي أمل يبقى ( ) ، لكن لو واقعية يبقى ( )
- خطورة المشكلة وآثارها المدمرة لخطط التنمية واقتصاد الدولة والحالة النفسية والاجتماعية والرفاهية للأفراد العاطلين وانتماء الشباب لبلدهم وسلوكهم نحو سياسة الدولة؛ وبالتالي أمنها والشباب على وعي غير قليل بهذه الآثار ومحاولة تجنبها.
  - نسبة كبيرة من الطلاب تؤيد عودة سياسة التكليف بلا شروط ( . % ) وجهة نظرنا يشير على أن النسبة الأعلى من الطلاب يفضلون الحصول على وظيفة بسهولة دون معاناة جهد البحث وإنما يحمّلون المسؤولية كاملة على عاتق " . " فى حين أن النسبة الأعلى ( % ) أيدت اعطاء العاطلين ( % ) أيدت مطلقا بلا شروط ، ( % ) ولم تؤيد .
  - دور الأعمال والمشروعات الصغيرة للشباب في مواجهة البطالة وتدعيمها بالقروض الصغيرة من الحكومة ( . % ) يؤيدون ، ( . % ) لا يؤيدون.
  - نشر وتعليم الأعمال اليدوية والحرفية بين الطلاب المتعلمين من وسائل ربط التعليم بسوق العمل أيده ( . % ) ولم يؤيد ( . % ) والذين لم يؤيدوا يمثلون متعلمين الذين ينظرون إلى المكانة الاجتماعية والعمل في مجال التخصص التعليمي فقط دون التخصص في أى عمل يدوى أو حرفي.
  - نسبة كبيرة من الطلاب والأعلى ( % ) ترفض ولا تؤيد فكرة الخصخصة والرأسمالية، مما يشير إلى أن الطلاب يدركون الأثر السلبي للخصخصة والرأسمالية ي حين ( % ) يقولون إلى حد ما أي يشيرون للإيجابيات مع السلبيات ، ( % ) يؤيدونها . ( % ) ترفض ولا تؤيد ( % ) تؤيد ، والباقي ( % ) إلى حد ما أي أن للمعاش المبكر سلبيات وإيجابيات.
  - للحقيقة والموضوعية أن طلابا ( ) رأوا أنه ليس لعمل المرأة تأثير على

فرص عمل الشباب ، وفي المقابل طالبات رأين أن لعمل المرأة تأثيرا على فرص عمل الشباب ، وقد أدرجت طالبة تعليقا تقول فيه: "لعمل المرأة تأثير كبير على مشكلة البطالة؛ حيث إنها تقنع بالراتب القليل في حين أنها غير مسئولة عن كثي من الأعباء كالرجل ، وهذا يجعل أصحاب الأعمال من القطاعات الخاصة والحكومية يطلبون تعيين المرأة بدلا من الرجل . وتضيف هناك أعمال تناسب"

- الوساطة والمحسوبية من أسباب البطالة وعوائق التنمية  
كما يوجد نقص معلومات لدى الباحث عن عمل عن فرص العمل المتاحة بصورة أو بأخرى ، كما أن التعليم في مصر علاقته بسوق العمل ومتطلباته ضعيفة إلى  
( . ) ( . )  
( . ) رأوا أنه غير منفصل
- هناك نسبة إلى حد كبير جيدة بين الطلاب يعملون أثناء السنة الدراسية أو في  
( . ) ( . ) إلى حد ما ، ولكن هناك نسبة كبيرة كذلك  
( . ) تمثل شريحة " الطلاب الذين لا يهتمون بالبحث عن عمل  
اختيارية ( . ) الباقية تمثل فئة الشباب الذين يعانون من البطالة فهم  
يبحثون ولا يجدون .
- نسبة متوسطة أو كبيرة قليلا ( . ) :بأن ليس لديهم أخوة يبحثون عن عمل  
ولا يجدون؛ منهم من ذكر أنه ليس له أخوة ، أو لأنه كبيرهم وهم صغار ، وكذلك  
نسبة غير قليلة ( . ) :بأن لديهم أخوة يبحثون ولا يعملون ، والنسبة الباقية  
( . ) : أن بعضهم يعمل والآخر لا يعمل وهو يبحث .
- ثم جاء السؤال العشرون ليكشف عن نفوس الطلاب وآمالهم في الحصول على  
عمل يناسبهم بعد التخرج وكانت النتيجة إلى حد ما غير محزنة فـ ( . )  
( . ) لكل منهما بين من عندهم أمل  
إلى حد ما ومن ليس عندهم أمل وهناك طالب قال : لا أعرف فالأمر عنده متروك

- : النسبة التي فيها كسور لأن بعض الطلاب لم يحددوا اختياراً أو أدرجوا تعليقا كما أوضحنا
- : توصيات :

لاشك أن هناك عبئاً ضخماً ملقى على عاتق الدولة وكذلك المجتمع، ولن يقوم به طرف دون الآخر، مما يثير مفارقة قوية بين دور الدولة في سباق إعادة الهيكلة الرأسمالية والمجتمع في قبوله لذلك، ولذا ينبغي على كل الهيئات في المجتمع التكاتف والتعاون مع الدولة والتنسيق فيما بينهما من نقابات عمالية، وجمعيات أهلية ومؤسسات خيرية

وعموما فإن بلوغ التوجيهات الإستراتيجية في مكافحة البطالة يتطلب تغييرات مؤسسية بعيدة المدى في البيئة الاقتصادية والسياسية<sup>(1)</sup> كما يتطلب تعاوناً وتنسيقاً مستمراً بين الدول والمجتمع المدني ففي الولايات المتحدة الأمريكية نجد أن % من مشكلة البطالة يساهم قطاع العمل المدني في حلها كما أتاح قانون الجمعيات والمؤسسات الأهلية لها أن تحقق وتفعل دورها في ريق المشروعات الإنتاجية وعن طريق التدريب<sup>(2)</sup>.

- كما أن نزول الدولة من جديد إلى سوق الإنتاج وبناء المشروعات الإنتاجية تعتبر الركنة الأولى من ركائز الإستراتيجية التنموية الجديدة لمكافحة البطالة أما الركنة الثانية هي نزول الحكومة بجهازها لتطبيق القوانين بالعمل والتأمينات الاجتماعية إلى سوق العمل الخاص بكل أشكاله سواء كان منظماً أو غير منظم أو شبه منظم ومن ثم إزالة إحدى بؤر

---

( ) سيد عاشور احمد مشكلة البطالة ومواجهتها في الوطن العربي ص

( ) /حسين جمعة البطالة من منظور هندسي ، ص

( )

- وهناك اقتراح بالغ الأهمية وهو هيئة صندوق محاربة البطالة الذي يتولى تنفيذ خطط محاربة البطالة ويقوم بالتنسيق بين كل الأطراف المعنية من الدول والنقابات والجمعيات والمؤسسات الأهلية والأيدي العاملة وكل ما يخص هذه المشكلة، كما يقوم برعاية المشروعات الصغيرة، والتنسيق بين الشركات والمصانع وحضانات المشروعات والمناطق الصناعية.
  - مصادر تمويل هذا المشروع فهي كثيرة<sup>( )</sup> وهو يشبه منظومة التدريب والتوظيف ولكنه علي نطاق أوسع في التخصصات والأدوار المطلوبة منه
  - ويوجد في كل أنحاء الجمهورية عشرين ألف جمعية أو مؤسسة أهلية، لو أن كل جمعية أتاحت فرصة عمل ومحت أمية طفل وأقامت مشروع إنتاجي يدوي لشاب لأتحتنا عشرين ألف فرصة عمل سنويا<sup>( )</sup>.
  - إذا فإن مشكلة البطالة ليست شأننا قطاعيا يختص بقطاع واحد دون الآخر، بل هي أمر مجتمعي شامل، وهذا حال كل القضايا المهمة حاليا في مصر، فقد صار الحل الجذري الشامل حتما إن أريد حل ناجح لأي مشكلة<sup>( )</sup> كما أن الحلول ذات الأجل القصير لا تتناسب والشمول مع المجتمعات الشبيهة بمجتمعنا ولكن الحلول ذات الأجل والمدى الطويل، تتميز بالعمق والشمول وقوة الأثر.
- ثانياً: دور المشروعات الحكومية في مواجهة البطالة.

---

( ) /سيد عاشور وأحمد ص

( ) /حسين جمعة البطالة منظور هندسي ص

( )

( ) /سيد عاشور ص

أن للحكومة دورا مهما في مواجهة البطالة وهذا الدور يند  
اهات ينبغي أن تتوافر مذ ومن هذه المحاور ما يلي:-

#### -التوسع في المشروعات العمرانية:

حيث تستوعب المدن الجديدة قسما مهما من قوة العمل في مشروعات  
التشييد والبناء ومختلف القطاعات الصناعية والتجارية وتزداد القدرة الاستيعابية  
في أعمال المرافق والإتشاءات حيث يع هذه الأنشطة أكثر من عشرة آلاف  
لزيادة فرص العمالة.

#### -إنشاء وتدعيم صناديق تمويل المشروعات الشبابية:

فتمويل هذه المشروعات من مصادر التمويل  
الجديدة للمشروع تعين الشباب  
الدولة من صناديق تنمية المشروعات الصغيرة يستهدف ويستقطب جزءا من قوة  
من ينتمون إلي الشرائح المحد

- :

فلا مانع من أن أفيمن غير سياس

وخاصة لو كانت هذه الدول قد مرت بنفس الظروف والمشكلات  
ومن بين هذه التجارب تجربة الهند في مواجهتها مشكلة البطالة بين  
الشباب المتعلمين مثل وضعهم لمكاتب التوظيف القومية ونجحت في مواجهة  
ومعالجة الكثير من مظاهر الخلل والتشوهات في سوق العمل، وكذلك كوريا  
الجنوبية والصين واليابان وتايوان وماليزيا وكثير من دول جنوب شرق آسيا التي

#### -محاولة تحقيق التوازن بين القطاعين الرسمي وغير الرسمي:

لتنظيم وترشيد طرق العمل وتدعيم البعد الاجتماعي في قطاعات  
عمل وبذلك يتحقق التكافؤ النسبي والاستقرار بين العم

:

من خلال التركيز علي مؤهلات وخبرات المستخدم التي تشكل الوجه المقابل لجودة السلع والمنتج وكذلك التركيز علي معيار الجودة المهنية والتطبيقية في التقييم<sup>(١)</sup>.

:

- ثنينا بدور عة لأنها هي آخر مراحل التعليم و عليها عبء إعداد هذا الطالب إلي سوق العمل، فإذا نزل الطالب سوق العمل، فقد دخل في ميدان المنافسة الحقيقي فهو الآن يكتشف الحقيقة إما المخزية أو الطيبة الجميلة، يكتشف قيمة ما تعلمه طوال هذه السنين فإما أن ينحني لها شكرا واحترام أو يعلن عليها الحرب ويدن اليوم الذي دخلها فيه، ومن هذا المنطلق يجب أن تكون الجامعة بمثابة ورشة عمل تقوم بتجهيز الطالب لسوق العمل تجهيزا شاملا كاملا لأنه مقبل علي ميدان منافسة لا يرحم.
- امعة لها دور كبير في هذا الصدد محوري في إعداد الخريج والمساهمة في تأهيله بالصورة التي يجب أن يكون عليها مما يرقى به واه عالية<sup>(٢)</sup>. فيقع علي الجامعة عدة أعباء نجمها فيما يلي:-
  - يجب أن تكون الجامعة مركزا لمناصرة وترقية قيم إدارة الأعمال الصغيرة وخلق شبكة بحثية مع الجامعات الأخرى لتطوير المفهوم الشبكي لمحور ترقية الأعمال الصغيرة وذلك بالتعاون مع المجتمعات المحلية<sup>(٣)</sup>.

---

( ) العشوائيات والبطالة حلول علمية وعملية ص

( ) /سيد عاشور أحمد ، المشكلة البطالة ومواجهتها في الوطن العربي ، ص

( ) المصدر السابق ، سبق ذكره .



- حيث تساهم الجامعة في الظن بأنه يجب عليه ألا يعمد مثل تلك المشروعات الصغيرة لأنه قد تخرج من الجامعة فيجب ألا يعمل إلا وظيفة تليق بمركزه العلمي مما يتسبب في انتشار البطالة السافرة.
- يجب وجود رؤية منهجية وتعليمية وفي نفس الوقت تطبيقية، الأساليب التعليمية بمنهج التطبيق العملي، حتى يكون الطالب ملما بكيفية تطبيق ما تعلمه في الجامعة في مجال وذلك يكتسب الطالب الخبرة العملية التي تأتي عن طريق التطبيق العملي، وعند نزوله سوق العمل لن يحتاج إلي فترة لاكتساب هذه الخبرة العملية لأنها ليست أول مرة يعمل فيها؛ لأنه قد عمل وتدرّب وطبق من قبل، وبذلك يصبح كفاءة علمية وتطبيقية وعند نزوله إلي سوق العمل لن ينضم إلي طابور العاطلين أمام
- يجب علي الجامعة نشر الوعي بين الطلاب بالثقافة المجتمعية والمشاركة في برامج محاربة البطالة وتخفيف درجات الفقر ( ) بذاته وقيمه في المضرورة أن يكون نواة صالحة لمجتمع هو في أشدء اقتصاد قوي يضمن ا عيشة الطيبة لهم
- علي إحياء المواهب الكامنة لدي الطالب ومساعدته علي إخراجها لة لديه بحكم سنه لأن الشباب لديهم قدرات ذاتية هائلة ولكنها مدفونة في أعماقهم تنتظر من يخرجها إلي النور.
- يبقي نهوض المجتمع المدني متوقفا علي إرادتنا جميعا، عندما نحس بسم ما يمكن أن نقدمها للآخر دون أن يطلبه منا، زمين

- بالقيام ،ولكن تبقى الغاية الـ هي أن يكمل بعضنا بعضـ  
د وربما في أكبر من ذلك بتحقيق حلم أي فرد عربي ولن يتد  
الحلم إلا بإرادة حب الخير للغير من أبنا وطننا العربي<sup>(١)</sup>.  
• وقد قمنا بعرض دور المجتمع المدني من جمعيات ومؤسسات أهلية من  
كيف يمكن المجتمع النهوض بفعل هذه المؤسسات الأهلية.

: :

النقابات العمالية من قبل مجتمعة مع الجمعيات  
الأهلية وأوضحنا النتائج التي من الممكن أن تحدث إذا تم التنسيق بين هذه  
يام بالمشروعات الصغيرة  
والمتوسطة، كما أوضحنا أهمية وجود هيكل تنظيمي يضم كل نقابات مصر  
بحيث لا يجد إلا تبعية النقابات إلى الوزارات الخاصة بها مثل تبعية نقابة  
المهندسين لوزارة الري ونقابة الأطباء لوزارة الـ والنقابات العمالية ا  
يث إن هذه النقابات عندما تظلها راية واحدة، تستطيع أن  
تأخذ صلاحيات أكثر وتلتزم بخطط محددة يكون لها دور مؤثر في حل مشاكل  
( )

#### دور السلطات السياسية.

- إن النقابات العمالية والجمعيات والمؤسسات الأهلية بدورها خير  
قيام إلا من خلال السلطات السياسية وإظهار مدى قبولها لهذه الجمعيات  
والمؤسسات الأهلية والنقابات، وتدعيم دورها ومساندتها والم  
( )، والإيمان بدورها الفعال

( ) المختار أعمرة البطالة وأساليب مكافحتها ص

( ) /حسين جمعة البطالة من منظور هندسي ص

( ) المختار عمرة البطالة وأساليب مكافحتها ص

ت حاليا وقد أشرنا إلي هذا الدور الذي يقوم به الجهاز  
الحكومي في دعم مجهودات هذه المؤسسات الأهلية والنقابات.

:

إن تطور المجتمع واستمراره يتوقف علي تلك النواة الصل  
ه ودوره في المجتم

شيء في نعتقد أن العمل المنجز أيا كانت درجة إتقانه أو تكاليفه لن يفيد.

إن الفرد هو الوحيد القادر علي اتخاذ القرار الأول والأخير في أن  
يكون نواة صالحة أو نواة فاسدة في المجتمع الذي يعيش فيه، كما أنه يعرف  
جيذا أن المال سيد وأن البقاء في السوق للأقوى، وأن له الكلمة الأولى والأخيرة  
في استيراد ما يريد من تكنولوجيا ما دامت تخدم مصلحته وتضاعف  
أن يفكر في مصير من يرتبطون بمشروعه<sup>( )</sup>.

- تبين من خلال عرض المشكلة أن البطالة تتركز أكثر ما تركز بين الشباب ل فترة العمر من العشرين إلي الثلاثين ، خيرة ،  
ومن أبرز النتائج التي توصل إليها البحث ما يلي :
- اختلاف أسباب البطالة بين الدول الكبرى والدول النامية تبعاً لاختلاف صورها .
  - تأثر الدول النامية بتكنولوجيا التقدم من خلال الاس .
  - دول النامية ومصر بصفة خاصة في فئة الشباب الخريجين .
  - تواجدها بصورة كبيرة بين سكان الحضر عنها في الريف .
  - للخصصة دور كبير في زيادة هذه المشكلة من حيث الاعتماد وذلك لرغبة المستثمرين قيق أعلى الأرباح بأقل المصروفات ولو على
  - ضرورة الربط في أي دراسة خاصة بهذا الموضوع بالزيادة السكانية وتوضيح أثر عليها .
  - للهجرة إيجابيات وسلبيات ينبغي أخذ ما لها من ايجابيات والا د عن السلبيات.
  - الاهتمام بالتعليم الذي له دور في هذه المشكلة وبخاصة ما يتعلق عليه .
  - ثار عديدة تختلف من مجتمع لآخر ومن بيئة لأخرى .
  -
- وبعد فهذه بعض ينبغي في النهاية القول:  
إن الإفادة الحقيقية من الأ ستخدامها عمليا ، ومحاولة تنفيذ ما جاء فيها من توصيات واقتراحات أما غير ذلك فإنه يكون مثل الرُبى التي لا ينظر إليه أحد فيد ولا تستفيد.

## توثيق البحث

: القرآن الكريم

ثانياً :

- إبراهيم العيسوى ، الاقتصاد المصري في ثلاثين عام ، تحليل التطورات الاقتصادية منذ ، الناشر المكتبة الأكاديمية الطبعة الأولى ، .
- . . . . .
- والتوزيع ، الطبعة الأولى .
- أحمد علي دغيم ، المعجزة الاقتصادية ، والقضاء نهائياً علي البطالة ، الناشر المكتبة الأكاديمية ، الطبعة الأولى .
- إسماعيل سراج الدين ، الشباب والإصلاح والتحديث ، مكتبة الاسكندرية ، .
- إسماعيل فهيم محمد الخشن ، تأمين البطالة في ظل التحولات الاقتصادية والاجتماعية ، دراسة مقارنة لنيل الدكتوراه ، كلية الحقوق جامعة القاهرة ، .
- إعتداد علام ، العمال والتحويلات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية ، د. الخواجة ، مركز دراسات وبحوث الدول النامية .
- حسين جمعة ، البطالة من منظو .
- خالد الزواوي ، البطالة في الوطن العربي المشكلة والحل ، مجموعة النيل العربية .
- سيد عاشور أحمد ، مشكلة البطالة ومواجهتها في الوطن العربي ، مكتبة الأنجلو المصرية ، الطبعة الأولى ، .
- . / : .
- الاقتصاد المصرى ،مركز البحوث والدراسات الاقتصادية والمالية .
- :العمالة الأجنبية وأثرها الاجتماعى .
- والسياسى على منطقة الخليج العربى ،مكتبة مدبولى .

- . عبير فرحات علي ، دور القطاع الخاص الصناعي في مصر ، رسالة ماجستير ، كلية تجارة ، جامعة عين شمس .
- .
- . محمد محمود غنيم ، فائض العمالة في الدول النامية ، دراسة مقارنة ، الناشر .
- . محي الدين صابر ، المحيط معجم اللغة العربية ، المجلد الأول من أ : مؤسسة المحيط .
- . المختار أعمره ، البطالة وأساليب مكافحتها ، دراسة مقارنة لنيل درجة الماجستير . أحمد حسن البرعي ، كلية الحقوق ، جامعة القاهرة ،
- .
- . ناهد عز الدين ، خلق فرص العمل في مصر وكالة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة بالقاهرة ، . أحمد عبد الونيس شتا .
- . نادية رضوان ، الشباب المصري المعاصر وأزمة القيم ، الهيئة المصرية العام
- .
- .
- البطالة الإخفاق الكبير في عهد مبارك السعيد ، جريدة الأهالي / / /
- أحمد السيد النجار .
- ثانياً :**
- ندوة حول مشكلات البطالة واختلالات سوق العمل والتشغيل المصري ، جامعة الأزهر يوليو
- العشوائيات والبطالة حلول علمية وعملية ، مركز خدمة المجتمع وتنمية البيئة ، جامعة

( )

:

- رابطة الواحة الثقافية : الآثار الاجتماعية والاقتصادية والسياسية للبطالة في الوطن

. سعيدي يحيي ، أ. . قرين علي ، جامعة المسيلة .

- : [www.pinfo.org](http://www.pinfo.org) تاريخ / /

. الجريمة أ.

- // [www.mcheet.com](http://www.mcheet.com)